حديث الرياحين

كلنا بحمد الله نحتفل بيوم العيد، ونقيم فيه معالم افراحنا وبهجتنا، ابتداء من اعراس النفوس في صلاته، وحرارة اللقاء بين المصلين، ومرورا بالمباهج الساحرة في مظاهر التزاور بين الناس، وتقديم التهاني باليوم الميمون مباشرة، او بالمكالمات التلفونية، او الرسائل عبر البريد او الانترنت، وانتهاء بوقفة الاستلهام عند مدرسة العيد للتزود من العبر النافعة والحكم البالغة - بطاقات خلاقة ترفد الخطى في مسيرة الحياة الحافلة بالعقبات، والفتن، والغام الاهواء والنزعات، ومفخخات الشهوات والرغبات، وقطاع الطريق على صفاء الارواح من ابالسة الانس والجن، وارهابيي القيم، وغزاة الثقافة الذين يترصدون للمثل والاصول والاخلاق ليفجروها، او يختطفوها، ويقيموا حرائق الاسي الحقيقية في ابادة الفطرة والذوق السليم، ويدبروا مصائب الابتزاز الاخطر وهو استلاب الفضيلة، والنبل، والسمو النفسي والحضاري، وامجاد التاريخ الاصيل.

حين نعي ان العيد في فلسفته الصحيحة هو الفرحة الحقيقية بالانتصار على النفس واهوائها، هو حسب فهمنا المحدود يكون بعد امتحان الممارستين المعهودتين اللتين نعيش احداهما في شهر رمضان مع بناء الارادة حتى هلال الفطر، ونعيش الاخرى اياما معدودات في مناسك الحج مع مشروع التوبة النصوح والولادة الجديدة. وحين ندرك ان المسرة الخاشعة العجيبة التي تغمر الوجدان، وتستدر دمع الحبور في النجاح الباهر في ذينك الاختبارين ـ هي فوق الوصف لانها بهجة الاعماق في اقصى ذراها الفلسفية التي لا يدري مغازيها ومعانيها الا العالم باسرار النفس، وكنه خفاياها البعيدة المحلقة في مديات اللاشعور الذي هو عبارة عن خضم هائل لا زلنا عند شواطئه نبحث عن آليات القدرة على الخوض في لججه المهولة الغامرة، من هنا نفهم المرمى العميق للمضامين الرفيعة التي نطقت بها معادن الحكمة والعصمة وهي تؤكد على المفهوم الحقيقي للعيد السعيد، مرتفعة به الى جذوره الالهية ومعدنه السماوي، واصالة النسب، منزهة اياه عن المحدودية في يومين معينين من الايام،متسامية بنا الى فهمه شمولية رائعة تمتد مع كل يوم سليم من الآثام، داعية الى ممارسته بما يستحقه مقامه الشامخ من بصيرة العقول وطهر المشاعر، آمرة بصونه من وهدة التراب الوضيع في دناءة التفسير العاثر، زاجرة عن التعاطي معه بالاستخفاف في بلادة القشور والمظاهر.

(ليس العيد لمن لبس الجديد ولكن العيد لمن اتقى الله، وكل يوم لا يعصى الله فيه فهو يوم عيد).

رئيسة التحرير

اصول الايمان

الدرس العاشر

صفات الله تعالى

اعلينا ان ننتبه الى انه بنفس سهولة التيقن من وجود الله عزوجل عن طريق دراسة عالم الخليقة، فان التعرف علي صفاته تبارك وتعالى يحتاج الى دقة واحتياط كبير.

ان اول شرط للتعرف على صفاته تعالى هو نفي جميع صفات المخلوقات عن ذاته المقدسة، اي عدم تشبيهه بأي واحد منئ مخلوقات الطبيعة المحدودة، وهنا يصبح المر دقيقا، لاننا كبرنا داخل هذه الطبيعة وكان اتصالنا معها دائما، وانسنا اليها والفناها. ولذا فاننا نميل الى مقارنة كل شيئ بها .

بعبارة اخرى فان كل ما رأيناه كان جسما، وخواص الجسم، يعني الموجودات ذات الزمان والمكان المعين، ولها اشكال وابعاد خاصة،ولذا فانه من الصعوبة تصور (رب) ليس له جسم ولا زمان ولا مكان وفي نفس الوقت يكون محيطا بجميع الازمنة والامكنة،ويكون لا محدودا من جميع الجهات، ان هذا الامر يعني ان نخطو في هذا المجال بكل دقة واحتياط.

ولكن منئ الضروري ان نذكر باننا لا يمكن ان نتلم حقيقة ذات الله عز وجل، ويجب ان لا نتوقع ذلك، لانه اشبه بمحاولتنا ان نضع محيطا في فنجان !!! او ان يعلم الجنين وهو في بطن امه بجميع ما في العالم، فهل هذا شيئ ممكن؟!!

وهنا بالذات من الممكن ان انحرافا صغيرا يبعد الانسان عن الطريق الصحيح للتعرف على الله سبحانه، ويتيه في عبادة الاوثان والاشخاص، اذ لا يمكن مقارنة صفات الله بصفات المخلوقات.

صفات الجمال والجلال

عادة يقسمون صفات الله الى قسمين: صفات ثبوتية، يعني الصفات الالهية، وصفات سلبية: التي يتنزه عنها الله سبحانه.

والان يطرح هذا السؤال نفسه:كم من الصفات لذات الله عز وجل؟

ان الجواب على هذا السؤال هو: ان صفات الله غير محدودة وغير متناهية من وجهة نظر، ومن وجهة نظر اخرى ان الصفات الثبوتية لله تعالى تتلخص في هذه الجملة: ان الذات الالهية لا متناهية من جميع الجهات ولها جميع الكمالات، وبالمقابل تتلخص الصفات السلبية بهذه الجملة: لاذ يوجد اي نقص في الذات الالهية.

ولكن من وجهة نظر اخرى فان الكمالات والنقائص درجات، يعني يمكن تصور الكمال اللامتناهي، والنقص اللامتناهي، لذا يمكن القول: ان لله الصفات الثبوتية اللامتناهية، والصفات السلبية اللامتناهية،لانه يملك اي كمال يمكن تصوره، وانه منزه عن اي نقص يمكن تصوره، اذن فان الصفات الثبوتية والسلبية لله عزوجل غير محدودة.

اشهر صفات الله عز وجل:

اشهرالصفات الثبوتية لله عزوجل هي انه:

عالم، قادر، حي، مريد، مدرك، قديم، ازلي، متكلم، صادق،

١- ان الله تعالى عالم، فهو بعرف ويعلم كل شيء.

٢- انه قادر، اي انه مقتدر على كل شيئ.

٣- انه حي، فالحي هو الذي له علم وقدرة، وبما ان الله تعالى عالم وقادر اذن هو (حي).

٤- انه مريد اي صاحب ارادة وليس مجبرا في اعماله. فهو يؤدي اي عمل، وله هدف وحكمة، ولا يوجد اي شيئ في السماء والارض دون فلسفةوهدف.

٥ - ان الله مدرك يدرك كل شيئ يرى كل شيئ، ويسمع كل شيئ وهو مطلع على كل شيئ .

٦- ان الله تعالى قديم وازلي. يعني انه كان موجودا دائما ووجوده ليس ابتداء،لان وجوده في ذاته وفهو عز وجل، ابدي وخالد لان من كان وجوده في ذاته فان الفناء لا يعني شيئا بالنسبة له.

٧- ان الله عز وجل متكلم، اي انه يستطيع ان يحر: امواج الصوت في الهواء، وان يتحدث الى رسله وانبيائه عليهم السلام، وهذا لا يعني ان يكون له تبارك وتعالى لسان وشفة وحنجرة.

٨- ان الله عزوجل،صادق وهذ يعني ان كل ما يقوله صدق وعين الوقع لان الكذب يكون اما عن جهل او عن ضعف وعجز والله العالم القادر من المستحيل ان يكون كاذبا.

ان اشهر الصفات السلبية هي:

ليس مركبا، ولا جسما، ولا يرى وليس له مكان، ولا شريك له ولا معاني وهوغير محتاج فهو الغني المطلق وهو الخالق الذي لم يخلق.

٩ - ليس مركبا، اي ليست له اجزاء تركيبية لانه في هذه الحالة يحتاج الى اجزائه، في الوقت الذي لا يحتاج سبحانه الى اي شيئ.

١٠- ان الله تعالى ليس جسما لان الجسم محدود ويتغير ويفني .

١١- ليس مرئيا يعني انه لا يرى لانه لو كان يريلكان جسما ومحدودا وقابلا للفناء.

١٢- ليس له محل او مكان، لانه ليس جسما لكي يحتاج الى مكان.

١٣- ليس له شريك، ولو كان له شريك، لكان موجودا محودا وذلك لاستحالة وجود موجودين غير محدودين بأيه صورة من الصور.ثم ان وحدة القوانين في هذا العالم تدل على (وحدانيته) .

١٤- ليست لله عزوجل معاني. يعني ان صفاته هي عين ذاته.

١٥- ان الله تعالى ليس محتاجا، فهو الغني لان الموجود اللامتناهي في العلم والقدرة وكل شيئ لا يحتاج لشيئ.

يقول القرآن الكريم(**ليس كمثله**).

فكري واجيبي

١- هل لديك ادلة اخرى علي وحدانية الله وعدم وجود شريك له؟

٢- هل سمعت ان بعض الاديان تعتقد بتثليث الله او تثنيته ؟ ما هي هذه الاديان؟

في رحاب القرآن



بتول ياسين

شهر الصيام

الصوم من اهم العبادات، وهو واجب بضرورة الدين، تماما كوجوب الصلاة والزكاة، وفي الحديث (بني الاسلام على خمس: شهادة ان لا اله الا الله، واقام الصلاة، وصيام شهر رمضان، وحج البيت لمن استطاع اليه سبيلا).

وافتى الفقهاء ان من انكر وجوب الصوم فهو مرتد يجب قتله، ومن آمن بوجوبه ولكن تركه تهاونا واستخفافا عزر بما يراه الحاكم الشرعي، فان عاد عزر ثانية، فان عاد قتل، وقيل يقتل في الرابعة.

والصوم عبادة قديمة افترضها الله سبحانه على من سبق من الامم بصورة مختلفة عن صومنا نحن المسلمين كما وكيفا وزمنا، فالتشبيه هنا بالفريضة بصرف النظر عن الصفة، وعدد الايام، ووقتها، فان التشبيه شيئ لا يقتضي التسوية بينهما من كل وجه.

(لعلكم تتقون) قال كثير من المفسرين: ان هذه الجملة تشير الى الحكمة من وجوب الصوم، وهي ان يتمرن الصائم على ضبط النفس، وترك الشهوات المحرمة والصبر عنها، فقد جاء في الحديث (ان الصيام بصف الصبر)، وقال امير المؤمنين (ع) **(لكل شيئ زكاة وزكاة البدن الصيام).** وقال: (فرض الصيام ابتلاء لاخلاص الخلق).. وبديهة ان كل اوامر الله ونواهيه هي ابتلاء لاخلاص الخلق. ولكن الصوم اشق التكاليف، لان فيه مغالبة النفس، وجهادها، وضبطها عما تميل اليه من الطعام والشراب وشهوة الجنس.

(اياما معدودات) هي ايام رمضان، لان الله لم يكتب علينا غيرها،

(فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة م ايام اخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين) ذكر الله في هذه الاية مسوغات الافطار في رمضان: المرض، والسفر، والشيخوخة.

والمرض المسوغ للافطار هو ان يكون الانسان مريضا بالفعل، واذا صام ازداد مرضه، بحيث تشتد آلامه، او يستفحل مرضه ويتضاعف، او كان صحيحا ولكن يخشى اذا صام يحدث له الصوم مرضا جديدا، اما مجرد الضعف والهزال فلا يسوغ الافطار ما دام محتملا، والجسم سالما، واذا اصر المريض على الصوم مع تحقق الضرر واقعا فسد صومه وعليه القضاء، تماما كما لو افطر بلا عذر.

قال رسول الله (ص): **(ليس من البر الصيام في السفر)**، وفي تفسير المنار انه اشتهر عن الرسول الاعظم قوله: (الصائم في السفر كالمفطر في الحضر) وممن ذكر هذا الحديث ابن ماجة والطبري، وقال الرازي: ذهب قوم من علماء الصحابة الى انه يجب على المريض والمسافر ان يفطرا، ثم يصوما عدة من ايام اخر، وهو قول ابن عباس وابن عمر، واختيار دادود بن علي الاصفهاني.

وعلى هذا يكون الافطار في السفر واجبا لا رخصة، اي لا يجوز للمسافر ان يصوم بحال لعدم الامر بالصوم، واقوى الادلة كلها على ذلك ان الله سبحانه قد اوجب القضاء بنفس السفر والمرض حيث قال: (فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر) ولم يقل فافطر فعدة من ايان اخر، وتقدير افطر خلاف الظاهر والكلام لا يوجبه، لانه يستقيم من غير تقدير.

اما المسوغ الثالث للافطار، وهو الشيخوخة فقد اشار اليه سبحانه بقوله:

(وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين)

فقد نزل هذا الحكم في خصوص المسن الضعيف الهرم رجلا كان او امرأة، والطاقة اسم لمن كان قادرا على الشيئ مع الشدة والمشقة، هذا هو المخير بين الصوم والافطار مع الفدية، وهي اطعام مسكين، وفي ذلك روايات صحيحة عن اهل البيت،**(فمن تطوع خيرا فهو خير له)** اي من زاد في الاطعام على مسكين واحد، او اطعم المسكين الواحد اكثر من القدر الواجب فهو خير له.. وله الخيار في ان يدعو المسكين المحتاج فيطعمه حتى يشبع، او يعطيه من الدقيق والحبوب التي يأكل منها اكثر من ٨٠٠ غرام بقليل، ويجوز ان يعطيه الثمن دراهم على شرط ان يقول له اجعله ثمن وجبة لك من الطعام.

(وان تصوموا خير لكم) اي ان الشيخ والشيخة الضعيفين الهرمين، وان كانا مخيرين بين الافطار والصيام الا ان تحملهما مشقة الصيام افضل عند الله من الفطر مع الفدية.



النبي ايوب ممن اختصه الله بامتحان عسير ووصفه بالصابر، وقد جاءء ذكره في القرآن في عدة سور منها قوله تعالى **(واذكر عبدنا ايوب اذ نادى ربه اني مسني الشيطان بنصب وعذاب)** ان الايات القرآنية التي جاء فيها ذكر ايوب بينت مقامه العظيم، واشارت الى امتحاناته العسيرة التي امتحن بها، وينقل لنا التاريخ عن الامام الصادق في قصة ابتلاء ايوب قال: يظن السائل ان ايوب ابتلي بما ابتلي به لمعصية ارتكبها فاجاب ع بقوله: لنعمة انعم الله عزوجل بها في الدنيا وادى شكرها، وكان في ذلك الزمان لا يحجب ابليس دون العرش، فلما صعد ورأى شكر النعمة من ايوب حسده، فقال يا رب ان ايوب لم يؤد اليك شكر هذه النعمة الاتبما اعطيته من الدنيا.ولو حرمته دنياه ما ادى اليك شكر نعمة ابدا، فسلطني على دنياهحتى تعلم انه لم يؤد الك شكر نعمة ابدا.

ولكي يوضح الباري عزوجل للجميع اخلاص ايوب، سمح للشيطان ان يتسلط على ايوب، فلم يبق له مال ولا ولد، ولا صحة، ولم يتأذ ايوب من ذلك الاحين شمت به ابناء قومه اذ اتهموه بالذنب، وان الذي اصابه عقاب نتيجة الذنب، فكان جوابه (ع) وعزة ربي لم ارتكب اي ذنب، وما اكات طعاما الا ويتيما او ضعيفا يأكل معي..) وقد استمرت فترة ابتلائه على مالا يقل عن ٧ سنوات وقيل ١٨سنة

وقد رد المفسرون على هذا التفسير وقالوا: ان الشيطان لا قدرة له على ايقاع الناس في الامراض واالالام واذا كان الشيطان بامكانه ذلك فلن لا يسعى في قتل اانبياء ولم لا يخرب دورهم، ويقتل اولادهم، وقد حكي الله عن ابليس انه قال: وما كان لي عليهم من سلطان..) وهذا كلام صريح منئ الشيطان بذنه لا قدرة له على ذلك. وان قدرته تتمثل في القاء الوساوس والخواطر الفاسدة في نفسهكي يلقيه في العذاب والعناء، وقد كانت تلك الوساوس على وجوه: منه ان علةايوب كانت شديدة الالم طويلة الامد، فعافه الناس، وشمتوا به. ومنعوا امرأته من العمل الذي تكتسب به قوت ته وقوة زوجها العليل، وكان الشيطان يحتال على ايوب ويذكره باموا له وولده. وكيف هلك الولد وذهب المال وانهارت الصحة، ويبقى ايوب الصابر يتضرع الى ربه ولا يقنط بل يستمر بدعائه وابتهاله، وكان يقول في دعائه (رب اني مسني الشيطان بنصب وعذاب

ا حباء
الله ليسوا اولئك
الذين يذكرون الله ان انعم
عليهم، وانما احباء الله الواقعيون
اولئك الذين يذكرون الله دائما
في السراء والضراء وفي البلاء
والنعمة.

وهو يشي على قول المفسرين الى ما اصابه من المرض بسبب الجراثيم التي هي منشأالامراض، وهذا يدل على ما جاء في الروايات (لا تشرب من ثلمة الاناء ولا من عروته فان الشيطان يقعد على العروة والثلمة) فان ثلمة الاناء تكون محل لتجمع المكروبات المتنوعة مما تسبب الامراض.

واستجاب الله لدعاء عبده الصابر على ما جاء في القرآن الكريم **(اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب):** اي اضرب برجلك الارض سينفجر تحتها ماء عذب بارد تشرب منه وتغتسل، ويعتقد البعض ان تلك العين هي عين ماء معدني صالح للشرب، وفيه شفاء لكل الامراض، فاعاد الله عليه صحته وشافاه من مرضه.

عودة الاهل والمال الى ايوب

قال تعالى (ووهبنا له اهله ومثلهم معهم رحمة منا وذكرى لاولي الالباب)

وعن كيفية عودة عائلته اليه وامواله وردت اقوال متعددةمنها:

١ انهم كانوا امواتا فاحياهم الله برحمته.

٢- قالوا انهم كانوا متفرقين عند ابتلائه بالمرض فردهم الله اليه.

٣- ان الله قد رزقه باولاد واحفادضعف ما كانوا عليه، وقد كان كل ذلك رحمة من الله لايوب الصابر، ودرسا لكل اصحاب العقول والفكر على طول التاريخ لاخذ العبر من سيدنا ايوب كي لا يفقدوا صبرهم وتحملهم للمشاكل والحوادث الصعبة، وان لا ييأسوا من رحمة الله.

كفارة يمين ايوب

غضب ايوب يوما على زوجته ومن حق المريض ان ينفعل فليس عليه حرج لما به من الم ممض فاقسم ان شافاه الله ان يضربها عقوبة مائة جلدة، قال تعالى: **(وخذ بيدك ضغثا واضرب ولا تحنث انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب)**

هذا ما يقوله المفسرون وليس في القرآن ما يشير على ان القسم من ايوب كان ضد زوجته والذي اشار اليه القرآن ان ايوب قد اقسم على شيئ يجب عليه اداءه، والقسم هو على ما ذكرنا، فامره الله عز وجل ان ياخذ حزمة من حشيش ويضرب به اداء للقسم. وهو احتيال من رحمةالله في حق تلك المرأة المجاهدة.

ان فقدان المكانيات المادية، وحلول المشاكل والفقر والمرض لا تعني عدم شمول الانسان بلطف الباري، كما ان امتلاك الاموال والولد ليس دليلا على بعد الانسان من الله.

العبرة من قصة ايوب

١- الامتحان الالهي واسع وكبير جدا، ويشمل حتى الانبياء الكبار اذ يكون امتحانهم اشد واصعب من الاخرين تبعا لمقامهم ودرجتهم عند الله، والامتحان هو السبب في تفجير الطاقات الكامنة.

٢- الفرج بعد الشدة، فعندما تشتد امواج الحوادث والبلاء على الانسان وتحيط به من كل جانب عليه ان الا يفقد الامل ولا ييأس، قال سيد المتقين على عند تناهي الشدة تكون الفرجة.

٣- حوادث القصة تبين فلسفات البلاء، وتجيب اولئك الذين يعتبرون الافات والبلايا مادة متناقضة ضد برهان النظم في بحوث التوحيد، وان وجود مثل هذه الحوادث الصعبة والشديدة في حياة الانسان (**من انبياء وحتى عموم الناس**) يعد امرا ضروريا لان الامتحان – كما ذكرنا- يفجر الطاقات(**ان في الجنة منزلة لا يبلغها عبد الا بالابتلاء**)

٤- احداث هذه القصة تعطي درسا في الصبر والتحمل لكال المؤمنين الواقعيين الرساليين.

ليس في القرآن ما يشير على ان القسم من ايوب كان ضد زوجته والذي اشار اليه القرآن ان ايوب قد اقسم على شيئ يجب عليه اداءه.

٥-في بعض الاحيان يكون الامتحان لشخص ما، امتحان لاصدقائه واقربائه كي يعرف حجم محبتهم وعلاقتهم به.

٦- احباء الله ليسوا اولئك الذين يذكرون الله ان انعم عليهم، وانما احباء الله الواقعيون اولئك الذين يذكرون الله دائما في السراء والضراء وفي البلاء والنعمة، قال علي عليه السلام يصف المتقين (**نزلت انفسهم منهم في البلاء كالتي نزلت في الرخاء)**

٧- هذه القصة اكدت ان فقدان المكانيات المادية، وحلول المشاكل والفقر والمرض لا تعني عدم شمول الانسان بلطف الباري، كما ان امتلاك الاموال والولد ليس دليلا على بعد الانسان من الله، وانما يمكن ان يكون عبدا مقربا لله مع امتلاكه لكثير من الامكانات المادية بشرط ان لا يكون عبدا لامواله واولاده ومقامه الدنيوى، وان فقدها لا يفقد الصبر معها.

الامتحان الالهي واسع وكبير جدا، ويشمل حتى الانبياء الكبار اذ يكون امتحانهم اشد واصعب من الاخرين تبعا لمقامهم ودرجتهم عند الله، والامتحان هو السبب في تفجير الطاقات الكامنة.

لقاءات صحفية نادرة

تقى الموسوي

اللقاء الاول مع النحلة

(القسم الاول)

الصحفي: اشكرك على اتاحة الفرصة لهذا اللقاء.

النحلة: تفضل بما عندك، ارجو ان تعلم ان وقتي ثمين ومليئ بالمهام المطلوب انجازها، وقد منحتك هذه الفرصة لتسمع ما عندي مما هو مفيد لكم يا معشر الانسان.

الصحفي: هذه اهانة مبطنة وانا لم آتك لاسمع الاهانات.

النحلة: ليست الشتائم والاهانات من عادتنا نحن عالم الحيوان والحشرات، ونحن لا نحب ايذاء الاخرين بل نفعهم ولكنها الحقيقة التي يجب ان تسمعها، ويؤسفني ان اقول لك انكم يا بني البشر مع كل ما عندكم من الامتيازات والطاقات والهيمنة متخلفون عنا في كثير من الخصائص والامتيازات والصفات.

الصحفي: هذه ادعاءات بلا دليل.

النحلة: اذن استمع الي جيدا لتعرف اني لم اطرح مزاعم بلا برهان.

الصحفي: تفضلي.

النحلة: عندنا العزوف عن المعاصي والاثام وعندكم الذنوب والتبعات.

الصحفي: كيف؟.

النحلة: عندما عرض الله الامانة على السموات والارض اشفقنا معهن من حملها لاننا نعرف حجم المسؤولية وتبعاتها، وحرمة صاحبها وقد قبلتموها انتم بظلمكم وجهلكم، وقد اعطاكم الله لاجل ذلك كنز الارادة التي تستغلونها انتم لمخالفة ارادة ربكم، بينما قدر الله موقفنا واكرامنا لحرمته فاعطانا السنن الكونية والغريزة وهما عبارة عن التقيد الصارم بالتكليف.

الصحفي: ثم ماذا ؟

النحلة عندنا علوم وطاقات عجيبة جعلتكم محتارين بسببها في امرنا، تبحثون عن اسرارنا بمتخصصيكم وآلاتكم المتطورة، وتقيمون الندوات والمؤتمرات والدراسات حولها، ويسهر خبراؤكم مع اجهزتهم في التعرف على ما عندنا من القضايا العلمية التي لم يصلوا لحد الان الى معشارها، ولا يزالون امامها كالصبي امام ساحل المحيط.

الصحفي: اوضحي المقصود بالتفصيل من فضلك ؟

النحلة: انا التي امامك مهندسة ومشرفة على ورشة العمل في هذه الخلية التي وقفت امامها ذاهلا متحيرا من روعتها ودقتها، وانا لم اتخرج من كلية هندسة بعد مقدمات ابتدائية او متوسطة او ثانوية، وعملي دقيق الى حد الكمال، بينما مهندسوكم يظلون الى آخر اعمارهم يشعرون بانهم لا زالوا على الطريق، ويقعون في الاخطاء في عملهم.

الصحفي: اين درست علم الهندسة؟

النحلة: لقد درست في كلية (الغريزة والتكوين) وان احدانا لتخرج من بطن امها وهي مهنسة.

الصحفي: حقا انه امتياز كبير، ثم ماذا ؟

النحلة: انتم بني آدم اكتشفتم اخيرا وبعد ملايين السنين من مسيرتكم على الارض بعض ما عندنا من العلوم والتكنلوجيا، فقلدتمونا، واصبحتم تتبجحون انكم سادة المعمورة بانجازاتكم العلمية.

الصحفي: ليس الامر كما تدعين فنحن معجبون اشد العجب بهذه المملكة الراقية، وهذا الخلق البديع، وهذا الانتاج العظيم الذي ينتجه مصنعكم،

وما جئت الى لقائك الا لاجل ان استمع لك بكل جوارحي فهات ما عندك وانا غير سئم منه ولا برم به.

النحلة: طيرانكم في الجو اخذتموه من طيورنا، وراداركم صنعتموه على ضوء ما عند خحفاشنا، ونحن قبلكم ومنذ البدء تعرفنا على المجال المغناطيسي للارض، واستفدنا منه في رحلاتنا الطويلة في الجو عبر القارات، وعرفنا الاشعة فوق البنفسجية واستخدمناها في النظر الدقيق وكشف الخفايا، وابتكرنا اللغة السرية في التخاطب بواسطة الشفرات، واستعملنا الموجات اللاسلكية للاتصال، وامتلكنا وسائل الدقة المتنناهية في الهندسة والمواصلات والتوقيت، وادركنا المسافات والزوايا الدقيقة بين قرص الشمس والاماكن التي نتواجد فيها في غدونا ورواحنا، وامتلكنا حاسة الاستشعار الثاقبة حتى للزلزال، وتعرفنا على وسائل الاستشمام التي لا تخطئ والتي تفيدون منها عن طريق ما تسمونه الكلاب البوليسية والدولفين العسكري، ولدينا نحن فصيلة النحل ما يفوق الف مرة قدرة سوناركم في تشخيص هوية المواليد فنقوم بعزل الذكور عن الاناث في مواضع منفصلة حتى قبل ان تتحول الى اجنة، ان هذه الامور وغيرها من محيرات عقولكم هي من عطاء الغريزة الموصولة بعلم الله وهي هباءة خاشعة مسبحة امام الجلال المهيب لعلاّم الغيوب، ومن احاط بكل شيئ علما. وقد وجدت الكهرباء حتى عند بعض اسماكنا تقتل بها خصومها المعتدين هذا قبل ان تعرفوا انتم ما هي الكهرباء وتتذوقوا نعمة الله فيها. وعندنا من العلوم الطبية ما نصون به انفسنا من الامراض لنعيش اصحاء وباعمار طويلة قد تصل عند اختنا السلحفاة الى مئات السنين. واذا عانينا اخيرا من بعض الامراض مثل انفلونزا الطيور فانما ذلك بسبب ما جلبته علينا تجاربكم الجرثومية، وتلويثكم للطبيعة النقية، ولا تنس انكم تفضلون كلابنا على اجهزتكم لكشف المخدرات والمتفجرات. فنحن متطورون علميا منذ البدا ية اما انتم فلم تبدأوا رحلة العلم الا قبل حفنة من الزمن، وبعد ان استفدتم كثيرا من خبراتنا وانجازاتنا.

الصحفي: لا تنسي يا مهندسة ان عندنا خصائص وامتيازات ليست عندكم كالعقل والارادة.

النحلة: لا انكر ذلك ولكنكم شوهتم تلك الخصائص الرفيعة بالاهواء، والظلم، وسوء الاخلاق، وقبح التعامل، والعدوان، والصفات الرذيلة كالطمع، والرياء، والحسد، والمكر، والبغي، والمن، وطلب الاجور حتى الى ما فوق الاستحقاق، وامكانية النكوص والتخلي في اية لحظة من لحظات الهوى، او الغضب، او اللؤم، او الضعف.

الصحفي: ياله من كلام عميق، فماذا عندكم انتم من القيم؟

النحلة: عندنا الكثير الذي ادهشكم وصرتم تضربون به الامثال.

الصحفي: مثل ماذا ؟

النحلة: عندنا المثابرة التي لا تعرف الملل حسب قانون صارم اسمه (العمل ثم العمل ثم العمل). وانا على سبيل المثال لكي اجمع كيلو عسل واحد لكم تستشفون وتلتذون به يجب ان ادور على مئات الحقول وامتص رحيق الالاف المؤلفة من الزهور فاقطع لذلك مسافة تعادل دوران عشر مرات حول الارض في خط الاستواء، وبلا ملل اوسأم، لاقدمه لكم بلا مقابل، ويمكنك ان تراني او ترى زميلتي النملة لتعرف حقيقة ما عندنا من المثابرة والتحمل والتحدي والصبر في اداء الوظيفة، بينما يجزع احدكم ويمل ويتراجع وهو يبحث عن الاعذار للتخلي عن المسؤولية عندما تصادفه العقبات والمشاكل.

الصحفي: لم تخطئي الصواب، وهذا هو عين الواقع، استمري رجاء.

النحلة: عندنا الالتزام الحازم باداء الواجبات

والطاعة المطلقة للاوامر الصادرة حتى لو الزمتنا بالموت، وقد سمعتم مؤخرا كيف ان مئات الالاف من زملائنا الجرذان في الصين قد اطاعوا الامر الموجه اليهم من القيادة بالقاء انفسهم في البحر والموت الجماعي غرقا، وهكذا الحيتان التي تجدونها بين الفينة والاخرى قد اخرجت انفسها بصورة جماعية الى الساحل لتموت، متحدية محاولاتكم ارجاعها الى الماء لمواصلة العيش، ولم يستطع اي واحد من هؤلاء الجرذان والحيتان المأمورين بالموت ان يختفي في جحر من جحور الارض او زاوية من زوايا البحار تهربا من القيام بالواجب.

الصحفي: رائع جدا، اتحفيني بالمزيد ؟

النحلة: عندنا النية الخالصة في العمل فنحن نؤدي مأموريتنا دون شائبة من رياء، او طلب جاه وسمعة، او عناوين براقة، او مدائح، او ظهور في الصحف والاذاعات والفضائيات.

الصحفي: بديع جدا، واهنئكم على صفاء النية، فانتم بهذه الطريقة تطبقون قوله سبحانه في سورة الكهف ـ (..فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا).

النحلة: وازيدك ايضا عندنا النزاهة في العمل الذي نقوم به بدقة ٍ وامانة بلا خيانة او تقصير او مخادعة فلسنا نعرف الاحتيال او التزوير او الغش في الاداء او البضاعة بخلط الجيد بالرديئ الامر الذي يعتبر من ابرز ما عندكم حيث انتم تخادعون وتكتبون على المزور (احذروا التقليد) والغريب انكم لم تكتفوا بالغش والتزوير في اوساطكم فصرتم تدربوننا عليه، وتجعلوننا جسرا له ووسيلة من وسائله، فانتم على سبيل المثال تقدمون لنا معاشر النحل السكر بدل الزهور التي دمرتم حقولها لكي تنتج منه العسل وتقومون مع ذلك بخلطه بالف حيلة لتقدموه بعدها الى الناس على انه عسل طبيعي ١٠٠٪ بدون خجل من ربكم ولا ضمائركم.

الصحفي: صدقت هذا هو الواقع الاليم الذي ضيع على البشر فائدة هذا الدواء العظيم.

النحلة: عندنا القناعة والرضا بالموجود، وطلب قوت اليوم فقط، وهذا ما يفعله حتى زعيم الغابة (الاسد) والوحوش التي تلقبونها بالكواسر، ولا يوجد لدينا شيئ من الطمع، او الجشع، او جمع الثروة لما تطلقون عليه (**التفكير بالمستقبل**) الذي تجمعون له في البنوك، وتكون النتيجة احيانا القضاء عليكم قبل ان تروا وجه ذلك المستقبل، او يتحول ما جمعتموه لعنات تصب عليكم من بعد موتكم، واذا كان بعضنا يدخر للشتاء فليس ذلك الا لضرورة تدركونها وهي الكفاف لظرف العجز عن الاكتساب، وليس بهدف الاكتناز والاستئثار او الاحتكار بانتظار غلاء الاسعار، وان احدكم ليمتلك الملياردات المخزونة وهو يتلذذ بمرأى الملايين من ابناء جلدته يموتون من جوعهم، ثم يترك كل ذلك الثراء ارثا لكلب او هرة، فهو يعيش مع تلك الثروة الهائلة لئيما، ويموت عنها ذميما، ويعاقب عليها عقابا اليما.

الصحفي: لله ما انبل شعورك!!

النحلة: عندنا التضحية والايثار وخدمة الاخرين الذين لا يخدموننا بل حتى الذين يؤذوننا ويزاحموننا، دون ان نكلفهم يوما ونحن نخدمهم بمقابل او كلمة طيبة او بتضميد جراحنا، او جبر كسورنا، او دفن جثث ضحايانا، او اقامة المآتم لنا، او حتى ذكرنا بخير من بعد رحيلنا.

الصحفي: لقد جرحت قلبي، ثم ماذا لديك من كنوز الكلام الطيب؟

للحديث صلة

عشر فوائد للصيام

كثير من الناس ينظرون الى اجسامهم نظرهم الىِ الالة التي تعمل بالوقود ويعتقدون ان امتناعهم عن الطعام يسبب لهم ضررا وانه لا بد من تناول الوجبات الثلاث.

ونريد هنا ان نلقي الضوء على بعض الفوائد التى بينها العلماء بعد البحث والدرس والتجربة.

١- **الصيام يقي الانسان من الامراض،** وقد فرض الله سبحانه الصيام على الامم السابقة قبل ان يفرضه علينا، ومن فوائده الطبية التى اشار اليها العلماء والاطباء انه يقوى جهاز المناعة اذ يتحسس المؤشر الوظيفى للخلايا اللمفاوية عشرة اضعاف، كما تزداد نسبه الخلايا المسؤلية عن المناعة النوعية زيادة كبيرة، كما ترتفع بعض انواع الاجسام المضادة في الجسم، وتنشط الردود المناعية لزيادة البروتين الدهني منخفض الكثافة.

٢- **الوقاية من مرض السمنة واخطارها** حيث انه من المعتقد ان السمنة كما قد تنتج عن خلل في تمثيل الغذاء فقد تسبب عن ضغوط بيئية او نفسية او اجتماعية، وقد تتظافر هذه العوامل جميعا في حدوثها، وقد يؤدي الاضطراب النفسي الى خلل في التمثيل الغذائي، وكل هذه العوامل التي يمكن ان تنم عنها السمنة يمكن الوقاية منها بالصوم من خلال الاستقرار النفسي والعقلي الذي يتحقق بالصوم نتيجة الجو الايماني الذي يحيط بالصائم، وكثرة العبادة والذكر، وقراءة القرآن، والبعد عن الانفعال والتوتر وضبط النوازع والرغبات، وتوجيه الطاقات النفسية والجسمية توجيها ايجابيا نافعا.

٣- **يقي الصيام الجسم من تكون حصيات الكلي** اذ يرفع معدل الصوديوم في الدم فيمنع تبلور املاح الكالسيوم، كما ان زيادة ماده (البولينا) في البول تساعد في عدم ترسب املاح البول التي تكوّن حصيات المسالك-البولية.

٤- **يقي الصيام الجسم من اخطار السموم** المتراكمة في خلاياه وبين انسجته من جراء تناول الاطعمة قبل الصيام طيلة السنة، وخصوصا المحفوظة والمصنعة منها، وتناول الادوية، واستنشاق الهواء الملوث بهذه السموم.

٥- **يمكّن الصيام الغدد الصماء ذات العلاقة بعمليات الاستقلاب في فترة ما بعد الامتصاص من اداء وظائفها في تنظيم وافراز هرموناتها الحيوية على اتم حال** وذلك بتنشيط آليات التثبيط والتنبيه لها يوميا ولفتره دورية ثابته ومتغيرة طوال العام، وبالتالي يحصل توازن بين الهرمونات المتضادة في العمل مثل هرموني (النمو والانسولين) كهرمونات بناء من ناحية، وهرموني **(الجلوكاجون والكوريتزول)** كهرمونات هدم من ناحية اخرى والذي يتوقف علِ توازنهما الدقيق تركيز الاحماض الامينيه في الدم وتوازن الاستقلاب.

٦- **ينشط الصيام آليات الاستقلاب** او التمثيل الغذائي في البناء والهدم للغليكوز والدهون والبروتينات في الخلايا لتقوم بوظائفها علِ اتم وجه.

٧- **يحسن الصيام خصوبة المرأة والرجل على وراء.**

٨- **يستفيد الانسان من العطش استفادة كبيرة** حيث يساعد في امداد الجسم بالطاقة، وتحسين القدرة على التعلم وتقوية الذاكرة.

٩- **تتهدم الخلايا المريضة والضعيفة في الجسم** عندما يتغلب الهدم على البناء اثناء الصوم، وتتجدد الخلايا اثناء مرحلة البناء.

١٠- **يتيح الصيام راحه فيزلوجية للجهاز الهضمي وملحقاته.** وذلك بمنع تناول الطعام والشراب لفترة زمنية تتراوح بين ٩ الى ١١ ساعة بعد امتصاص الغذاء كما تستريح آليات الامتصاص في الامعاء طوال هذه الفتره من الصيام.

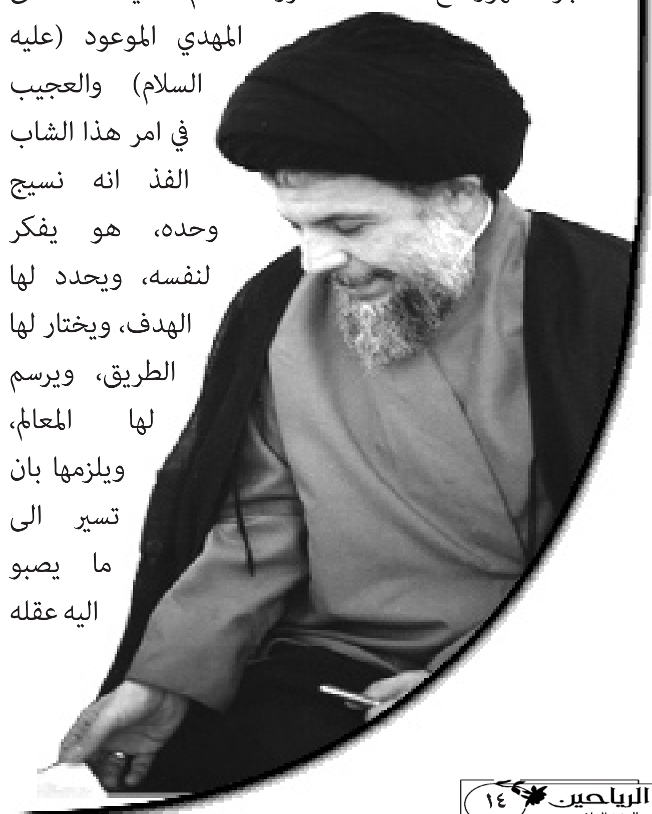


مذكرات أسرة الشهيد الصدر قدس سره

الحلقة الرابعة

العقيدة والاصرار والهدف المقدس

كان الحديث في الحلقة الماضية حول من المذكرات حول ذلك الفتى الطموح المسكون بثورة التعلق بما يعتقده ويؤمن به من قضية تحقيق الانجاز الكبير الذي يرى وظيفته وتكليفه الشرعي الوجداني في الوصول اليه، وهو (بلوغ المستوى العلمي الذي يستطيع من خلاله ان يفهم شريعته حق الفهم، ويقدمها للعالم من خلال ذلك الفهم الرشيد كما هي في اصالتها وعمقها وفلسفتها للحياة وادارتها لكل مفاصلها باحكامها وتوجيهاتها وقيمها السامية، ويطرحها في صراع الايديولوجيات كاروع ايديولوجية عرفها التاريخ البشري منذ مولده الى نهاية على يدها حين طلوعها من فجر الظهور مع المحرر الاعظم حفيد المصطفى المهدي الموعود (عليه السلام) والعجيب في امر هذا الشاب الفذ انه نسيج وحده، هو يفكر لنفسه، ويحدد لها الهدف، ويختار لها الطريق، ويرسم لها المعالم، ويلزمها بان تسير الى ما يصبو اليه عقله وضميره، وليس له من داعم او سناد في هذه المسيرة الا امه الرؤوم الشفيقة الارملة التي اختارت له منذ صباه في الكاظمية خط آبائه خط الحوزة، وغمرت روحه وضميره بروعة هذا الاختيار فذاب فيه شغفا، ووضعه نصب عينيه ماثلا لا يبارحه طرفة عين ابدا، وقد نسي له كل شيئ من دنياه ومتطلباتها وهمومها اللازمة، وجعل ضروراتها القصوى هي آخر المطاف في رحلة تفكيره وسعيه، ولم يترك في مساحة الاهتمام موطئ قدم تسجل من خلاله حضورها في ساحة فكره وشعوره.



لقد مشى الى غايته بثلاثة مبادئ ثابتة كآسس لانطلاقته، ومنارة لها على الطريق الصعب المستصعب الملبد بالغيوم والمليئ بالاشواك، **اول هذه الاسس** هو العقيدة الصارمة الحضور والفاعلية في عقله ووجدانه بلا اي شوب من ريب او تردد، **وثانيها** تشخيص الهدف تشخيصا دقيقا، وشحن الروح بحب هذا الهدف الى حد الاستحواذ المطلق عليها والهيمنة التي لا مجال معها لاي وجود آخر كانها حمى محظور على سوى الهيام بذلك الهدف المقدس الشريف وهو اداؤه الفريضة الكبرى **(الامر بالمعروف والنهي عن المنكر)** بجهاد المعرفة في ابهى درجاته، وانقى عطائه، واصدق خطاه، حاملا على عاتقه الكريم رسالة التغيير التي ذاب في حبها منذ نعومة الاظافر، وكانت حلمه الاثير الذي حالفه من صباه قرينا ملازما كانه



ارتضع وداده والتزامه من ثدي الغريزة والفطرة فعاد من الموروثات القاهرة والطبائع الغالبة التي تجعله وهو ابن الابتدائية مفعما بالاحساس العميق بهذه الرسالة الى الحد الذي يقوده الى الممارسة الباهرة في الوعظ، والتسديد، والقاء الكلمات الرائعة في المناسبات الدينية في الكاظمية، وامامة التلاميذ في الصلوات، وغير ذلك مما سلف الحديث عنه في المذكرات السابقة، فكان به نموذجا عجيبا حيّر زملاءه واساتذته ومحبيه، وجعلهم يشعرون انهم امام فلتة من فلتات الشريعة الخالدة، ونادرة من نوادر ابداعاتها التي لا تتكرر الا حيث يشاء الله ان يجعل رسالته وامانته.

وثالث تلك المبادئ والاسس كان هو الاصرار الطافح بالصدق والعشق واليقين والاستعداد لكل الاستحقاقات التي تتطلبها عزيمة الثبات والمقاومة والعناد على سبيل المنشود حتى لو كانت العوائق والعقبات شاقة واليمة وبالغة القسوة، لكنها لن تكون فوق قوة الارادة واعلى من احتمالها عند ذلك الشاب العصامي الذي زانه وسام التميز منذ الخطى الاولى على المسار، ومن هنا وعلى هذه الاسس الفذة كانت الانطلاقة الصدرية بروعة الخصائص الفريدة فذة ايضا، وكانت نتائجها وعطائاتها فذة كذلك، وتُضرب مثلا من الامثلة النادرة في التجارب الريادية، والممارسات العملاقة، والابداعات المتفردة، فلا عجب اذن ان تبزغ من افق الملحمة الصدرية الشامخة تلك البدور الزاهية للابداعات والمواقف والمبادرات والانجازات التي دخلت بكل جدارة في سجل الكرامات الالهية لتلك النفس الرضية والهمة العلية.

ا لعجيب في امر هذا الشاب الفذ انه نسيج وحده، هو يفكر لنفسه، ويحدد لها الهدف، ويختار لها الطريق، ويرسم لها المعالم، ويلزمها بان تسير الى ما يصبو اليه عقله وضميره، وليس له من داعم او سناد في هذه المسيرة الا امه الرؤوم الشفيقة الارملة التي اختارت له منذ صباه في الكاظمية خط آبائه خط الحوزة.

ان ابرز المعالم في تلك المسيرة الباهرة هو ظاهرة التميز العلمي التي ادخلته باب الاجتهاد في عقده الثاني وجعلته يقوم بكل اقتدار بكتابة رائعته الاصولية (غاية الفكر) في العشرين من عمره وكات رصينة متينة بحيث لم يستطع هو بعد ذلك وهو في اوجه العلمي ان يجد مبررا للتغيير فيها او تعديلها الا اللمم اليسير، وفي هذه السن ايضا قدم رأيه الفقهي في المسائل على شكل تعليقة على كتاب **(بلغة الراغبين)** وهو عبارة عن الرسالة العملية للمرجع الفقيه محمد رضا آل ياسين، ولم يكن الصدر بعد ذلك وحين صار مرجع الامة وطرح رسالته العملية الفريدة **(الفتاوى الواضحة)** ليجد الا يسير الاختلاف بين تلك الاراء الاجتهادية في ذلك العمر العلمي الغض وبين بلوغه ذروة اقتداره في المعرفة.. وقد جعلت هذه الخصيصة العلمية المتميزة صاحبها متميزا بكونه لم يقلد مرجعا منذ بلوغه سن الرشد، ولم يكن اطلاعه



على تفاصيل تكليفه الشرعي مرهونا باجتهاد احد سواه من المجتهدين (مراجع التقليد)

ان صدق النية مع الله سبحانه في مسيرة الصدر العلمية، وسمو غايته التي يصبو اليها كانا هما السر وراء ذلك اللطف الذي تفضل به سبحانه عليه في فيوضاته وبركاته التي هي من الهاماته لاوليائه المقربين، فلا عجب ان نسمع نقلا عنه قوله في اجوبته الباهرة على الاسئلة المحيرة والتي تطرح لاول مرة انه حين يستمع الى السائل وهو يطرح سؤاله لم تكن تخطر في ذهنه ملامح الاجابة، ولكن حينما ينتهي السائل من كلامه يشعر وكأن الجواب امامه كان معدا سلفا، ونحن حين نقرأ عن سيرة اجداده الطاهرين (**اهل البيت**) نجد مفردة الالهام الالهي من اهم مصادرهم العلمية، وما دام الصدر هو حفيدهم الذي تفرع من اصلابهم، وتلميذ مدرستهم، والجندي الوفي لخطهم- فلا غرو ان يمنحه الله سبحانه من كرمه بعض ما وهب اباءه الميامين وفاء بوعده الامين لعباده الصالحين (**والذين جاهدا فينا لنهدينهم سبلنا**)، (**والذين اهتدوا زادهم هدى وآتاهم تقواهم**) وما دام الله سبحانه قد سدد خطاه على طريق العلم والحكمة ليحقق به مشيئته الكريمة لدينه الحنيف بالتجديد والاحياء ورفع اللواء (**يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا**) وعلى هذا الاساس نستطيع ان نجد التفسير المنطقي للسرعة القياسية والطريقة التي اتم فيها دروسه الحوزوية حتى قال احد زملائه في التحصيل (كان يستوعب في اليوم ما نستوعبه نحن في شهر) وهكذا الامر بالنسبة للسرعة

ا لقيا سية التي انجز فيها روائعه العلمية والتي لا يمكن تعليلها الا بالمدد الالهي فهو قد اتم بديعته الشامخة الاستثنائية (**فلسفتنا**) وبصيغتين في احلك الظروف وندره المصادر- في عدة اشهر. وكتب الحلقة الثانية من فريدته (**دروس في علم الاصول**) وهي ٤٧٤صفحة في ثلاثة اسابيع، واخرج رائعته (**الاسلام يقود الحياة**) في شهر واحد وهي عبارة عن عدة فصول علمية مهمة كتبها في اطار دعمه للثورة الاسلامية. وتتضمن قضايا اساسية وخطيرة مثل: (دستور الجمهورية الاسلامية- منابع القدرة في الدولة الاسلامية – الاسس العامة للبنك في المجتمع الاسلامي – خلافة الانسان وشهادة الانبياء – صورة عن اقتصاد المجتمع الاسلامي).على انه لم يكن يمارس ما يسميه الكتاب والمفكرون (المسودة والمبيضة) فكتاباته كلها مبيضة يفيض العلم فيها من فكره الىِ قلمه الى الاوراق ثم الى الطباعة. وعلى هذا الاساس ايضا يجد القريبون منه جدا وهم اسرته السر في انه رضوان الله عليه كان يطالع ويكتب حتى وهو بين عائلته وصياح الاطفال ولعبهم.وحين تحاول زوجته ان تبعدهم عنه يطلب منها ان تدعهم وشإنهم، فان لهوهم وضجيجهم لا يزعجه. ولا يؤثر على ما هو فيه من خلوة الفكر اطلاقا ويقول عن ذلك انه حين ينسجم مع المطالب العلمية لا يشعر بما حوله.

ان هذه الميزه طبعا هي من موائز اناس هم فوق العادة اذا عبدوا ربهم في صلواتهم، وفي مطالعتهم، وفي كتابتهم، وقد كنا نقرأ في سيرة اهل البيت انهم يغيبون عن محيطهم الخارجي اثناء عبادتهم، ويسرحون في عالم آخر مليئ بنزهة الروح السامية في سبحات القرب من الله سبحانه وتعالى.

اسرة الشهيد الصدر

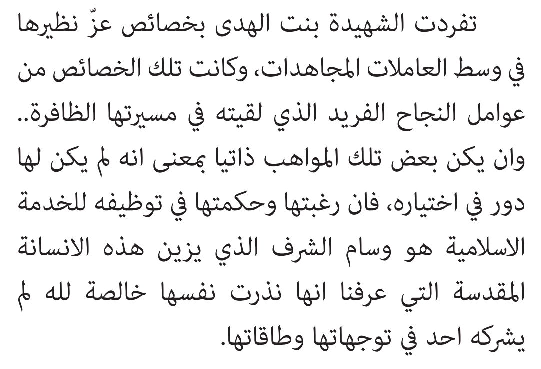
الحلقة التاسعة

رائدة العمل النسوي

الشهيدة بنت الهدى



المؤهلات الشخصية والمميزات الذاتية



تفردت الشهيدة بنت الهدى بخصائص عزّ نظيرها في وسط العاملات المجاهدات، وكانت تلك الخصائص من عوامل النجاح الفريد الذي لقيته في مسيرتها الظافرة.. وان يكن بعض تلك المواهب ذاتيا بمعنى انه لم يكن لها دور في اختياره، فان رغبتها وحكمتها في توظيفه للخدمة الاسلامية هو وسام الشرف الذي يزين هذه الانسانة المقدسة التي عرفنا انها نذرت نفسها خالصة لله لم يشركه احد في توجهاتها وطاقاتها.

لقد كانت تمتلك جاذبية فائقة تستحوذ بها على محاورها وجليسها، ولا مبرر لهذه الهبة الالهية التي يعز بها عباده العاملين الا لطفه سبحانه (والقيت عليك محبة مني..)

وكان لديها رضوان الله عليها قابلية التحمل للتعب والارهاق، فهي لا تكل ولا تمل، ولا تعتذرعن عمل الخير بسبب مرض، او الم، او نصب، فطالما تراها في احدى تلك الحالات التي تعتري الانسان في سيره فتقعده حينا او دهرا – تؤدي وظيفتها وكأن شيئا لم يكن، ولا يحس الجالس اليها انها تعاني من مكروه المّ بها، فهي تشعر ان عملها المقدس الذي وظفت نفسها له لا يمكن التراجع او الاعتذار عنه، ولا فرق بينه وبين اقامة فرائض الصلاة التي لا تسقط على اي حال دون مسوغ شرعي.

وكانت الشجاعة والجرأة من مميزاتها العجيبة، فرغم ان طريقها محفوف بالمخاطر، وحركاتها مرصودة من قبل طغاة العراق، ويصل سمعها الوعيد والتهديد ونذر الشؤم، وتأتيها اخبار الممارسات الاجرامية التي تفوق الخيال في حق العاملين والعاملات في سجون الجلادين، رغم كل هذا لا تزداد الا صلابة وعنادا واقداما، كأن الوعيد محدّ تسن به صارم العزيمة في نفسها لتعود اعلى مضاء، وابعد غورا في الاستبسال، وناهيك بموقفها حين واجهت الجلاوزة بفظاعات التقريع والتشفي الذي يفوق البصق في وجوههم، وتمريغ انوفهم في التراب.. وموقفها يوم خرجت على اعين الاشهاد في وسط الملأ في النجف تستنهض الامة لنصرة قائدها، وايقاف الظالم عند حده.

وهلم العجب في موقفها حين جاءتها زمرة البغي لتقودها الى بغداد خلف اخيها بعد اعتقاله الذي استشهد فيه، فقد خرجت اليها كأصلب ما تكون، غير هيابة، ولا متخاذلة، ولا مولولة، كما هو شأن بنات جنسها في امثال هذه الخطوب الجائحة والنوازل القاصمة.

وحسب المرء هذه المصاديق التي تحلت بها تلك العاملة الاستثنائية في تاريخ الحركة الاسلامية في العراق، ولو لم تكن شجاعة جريئة لقعد بها الخوف عن اي نشاط اسلامي هادف لانه يدعو للتغيير، وعودة العدل الاسلامي، ولصار حالها حال غيرها ممن قعدوا وسكتوا، وممن قعدن وسكتن خوفا، وتقية، وابتعادا عن مواطن الهلكة.

دروس من السيرة

درهم قيمة قصرك

اعداد: مريم النوري

الى المسؤولين الذين يسكنون القصور، ويبتاعون الدور.

اشترى شريح القاضي دارا بثمانين دينارا وكتب كتابا، واشهد شهودا فبلغ ذلك الامام علي (ع) فارسل اليه ان يحضر فحضر.

فاستجوبه فاجاب بنعم.

فقال الامام عاتبا زاريا على فعلته، آسفا لما يحصل لامرائه ووزرائه حيث عليهم ان يساووا انفسهم بضعفة الناس. فلا ينبغي للوالي ان يكون حاله احسن من الناس من النواحي المادية، وهو يحمل اثقالهم، ومكلف بخدمتهم.

قال الامام لشريح:

يا شريح اما انه سيأتيك من لا ينظر في كتابك ولا يسألك عن بينتك، حتى يخرجك شاخصا وسيسلمك الى قبرك خالصا، فانظر يا شريح لا تكون ابتعت هذه الدار من غير حلالك، فاذا انت قد خسرت الدنيا ودار الاخرةاما انك لو اتيتني عند شرائك ما اشتريت، لكتبت لك كتابا على هذه النسخة فلنم ترغب في شراء هذه الدار بدرهم فما فوق:

(هذا ما اشترى عبد ذليل من عبد ازعج للرحيل، اشترى منه دارا من دار الغرور، ومن جانب الفانين، وخطة الهالكين، ويجمع هذه الدار حدود اربع:

الحد الاول: ينتهي الى دواعي الافات.

الحد الثاني ينتهي الى دواعي المصيبات.

الحد الثالث: ينتهي الى الشيطان المغوي.

اشترى هذا العبد المغتر بالامل من هذا المزعج بالحل هذه الدار بالخروج من عز القناعة والدخول في ذل الطلب والضراعة فما ادرك هذا المشتري فيما اشترى منه من دَرَك، فعلى مبلبل اجسام الملوك، وسالب نفوس الجبابرة ومزيل ملك الفراعنة، مثل كسرى وقيصر، وتبع. حمير، ومن جمع المال على المال فاكثر، ومن بنى وشيد وزخرف ونجد، ونظر بزعمه للولد، اشخاصهم الى موقف العرض والحساب. وموضع الثواب والعقاب، اذا وقع الامر بفصل القضاء وخسر هنالك المبطلون، شهد على ذلك العقل اذ خرج من اسر الهوى سلم من تبعات الدنيا).

تعدد ادوار ووحدة هدف

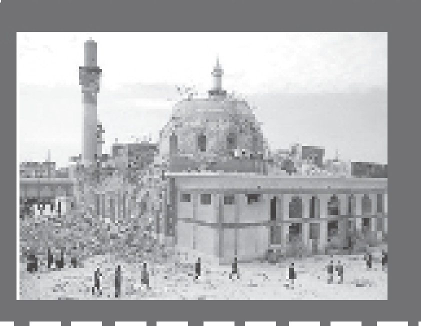
عندما خرجت الامة من اقصاها الى اقصاها تستنكر الاساءة الوقحة التي صدرت من بعض الصحف الغربية التي استهدفت قدسية الرسول المصطفى(ص)، حيث اعلنت هذه الامة ان هناك مشروعا مدروسا لاهانة مقدسات الاسلام ورمز المسلمين الاول، وان هذه الصحف المسيئة انما هي صورة من صور الكيد المرسوم على عقيدة الامة التي اخذت تقض مضاجع المستكبرين بهذا الانتشار والاتساع والاستقطاب، وبهذه الصحوة العارمة التي راحت تجوب ارجاء العالم كله داعية الى العودة الى رحاب الله في ظلال شريعته السمحاء.

عندما اعلنت الامة ذلك كان اعداؤها ومن حذا حذوهم او احسن الظن بهم يكذبونها، ويصفون حكمها بوجود مؤامرة انه من سوء الظن بالاخرين والمبالغة في الحكم على الامور، وعدم ادراك حقيقة مشروع الديمقراطية، وحرية التعبير، وتحكيم شبهة الكيد على كل المواقف، ولكن حينما ظهر البابا بنديكت السادس عشر راعي المسيحية كما يقولون ليكرر بنفسه دور الاتهام للشريعة والتوهين بها وبرسولها الاعظم، ادرك الجميع صواب تحليل هذه الامة النجيبة لتلك الحركة الاعلامية المشبوهة، وفهموا ان هناك حملة صليبية متعددة الاوجه والمظاهر والاشكال، تقاد عسكريا تحت لواء القطب الاوحد تحت شعار مكافحة الارهاب وصناعة الشرق الاوسط الجديد، ذلك القطب الذي اعلن رئيسه بعد احداث ايلول انه سيشنها حربا صليبية، ويتحدث مهرطقا عن الهامات المسيح وامره له بالقيام بما قام به، وتقاد تلك الحملة اعلاميا بكل مظاهر هذا التخندق والتحشد الاعلامي الهائل ومن كل جانب، وتقاد ثقافيا بهذا الهجوم الثقافي التخريبي الكاسح البارع في الخطط والاساليب، المشحون بكل السبل المؤدية الى الغرض المطلوب والذي استغل كل جسوره الذلول معْبرا الى هدفه المنشود: من حكام فاسدين، ومن وسائل دعاية مضللة، وفضائيات غاوية، وانترنت موبوء، وصحف ومجلات، وكتب مسمومة، وصحفيين عملاء، وكتاب مأجورين، واقلام مدسوسة، ومثقفين مجندين، ووعاظ سلاطين قذرين، وكانت قضية ابنة حواء حسب الموديل الغربي في رأس قائمة الحراب الموجهة الى قلب اهم الاهداف المقصودة وهو المرأة.

ان الذي يجب ان يقال للبابا في هذه العجالة:

١- ان اتهامك الاسلام بعدم العقلانية وبالارهاب يعبر عن جهل فاضح برسالة العقل والسلام في هذا الدين العظيم، ويكفيك في المحور الاول مراجعة سريعة للقرآن وحده لترى ان مفردات العقل والتعقل والتفكير والتدبر والبرهان، والتحقيق



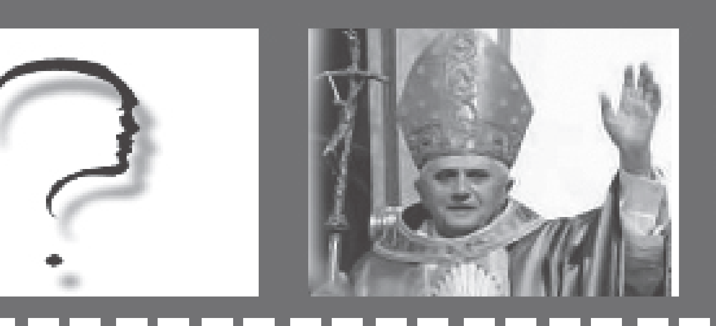
في الامور، والتبصر بها – هي فوق الاحصاء، وقد كانت امرا ملفتا في هذا الكتاب العزيزحتى سمي الاسلام بسببها دين العقل والدليل،وبناءا على ذلك يرفض الاسلام ان يتم الايمان باصوله الاساسية عن غير قناعة وبرهان او بالتقليد الاعمى.

٢- كيف غابت عنك معجزة النهضة الفكرية التي قادها الاسلام منذ البدء ضد الجهل، والخرافة، والحماقات، والسفسطات، والعقائد الضالة: من الصنم الى الاقانيم المقدسة الى الثالوث المقدس، ثم قاد التيار العلمي في القرنين الحادي عشر والثاني عشرمن حواضره العلمية في بغداد والاندلس ليتخرج من جامعاته الكبرى ومن كتبه عباقرة في الفكر والعلوم الطبيعية، ومؤسسو الثورة العلمية المعاصرة، وواضعو اركان الحداثة في العالم، مما اجبر الكثير منهم وممن جاء بعدهم على الاعتراف بحقيقة الريادة الاسلامية للتيار الفكري والعقلي الذي غمر الدنيا بالطافه، وما اسلام **(روجيه غارودي)** المفكر الماركسي الكبير، واسلام الطبيب والعالم الفرنسي المشهور **(موريس بوكاي)**، صاحب كتاب **(التوراة والانجيل والقرآن والعلم)**، والفيزيائى الالماني **(هيرمان تونز مايرا)**، والعالم المستشرق المجري **(ايليوس جرمانوس)** صاحب كتاب **(الله اكبر)**، والمسؤول الامريكي **(روبرت جرين)**،كبير مستشاري الرئيس الامريكي نيكسن، وعالم الاجتماع البولندي **(ويسلو زيجريسكي)** والمؤرخ الهندي **(بان ديت فينود كومار)**، والسفيرالالماني دكتور القانون **(ويلفريد هوفمان)** صاحب كتاب **(الاسلام هو البديل)**، واستاذ القانون البلجيكي رئيس محكمة العدل الدولية سابقا الدكتور **(فان دوبيك)**، والاب الفرنسي (جان ماري دوشمان)، والاب البروفسور استاذ علم اللاهوت **(ديفيد بنجامين)** صاحب كتاب **(محمد والكتاب المقدس)** وهو ناقد عقيدة التثليث الخرافية، والقس القبطي **(ابراهيم الخليل)** مستشار الاب شنودة في مصر، والسياسي و**الصحفي** البولوني **(اليوبولدفايس)** مؤلف كتاب **(الطريق الى الاسلام)**، والبروفسور الياباني **(كوسوجي)**، والمستشرق البريطاني **(جون مايكل ميرفي)** مؤلف كتاب **(السلام والحضارة)**

ولا يفوتنا في ختام هذه النقطة المشيرة الى شهادة رئيس كنائس الشرق الاوسط **(يوحنا بوقا)** حول دور العقلية الاسلامية في انشاء المدنية المعاصرة بقوله في حوار مع الجزيرة يوم ١٨ايلول ٢٠٠٦ما نصه: **(لا ينكر احد فضل الحضارة الاسلامية على الحضارة الاوربية الحديثة).**

ان اسلام هؤلاء والعشرات بل المئات غيرهم من فطاحل العلم والفكروالثقافة والسياسة الغربيين – هو شهادة قاطعة على دور الشريعة الاسلامية في ريادة المنحى العقلي والعلمي في العالم، وعلى انسجامها التام مع روح المنطق والفكر والعقلانية الرشيدة..وهكذا الامر في اسلام الكثير من المثقفات والدارسات الغربيات اللواتي اطلقن





صرخاتهن بالشهادة بحقانية الاسلام، وكونه دين العقل والمنطق والسعادة، وفي ابرز ما اعلن عنه هو انهن كن يعانين من مشكلة تصادم العقل والخرافة الدينية التي تتمظهر لهن باسم المسيح والنصرانية.(**وقد حفلت وستحفل اعداد مجلة الرياحين بذكر العديد من هؤلاء الوافدات على الاسلام من حضارة الغرب الزائفة).**

٣- ان ابشع مظاهر محاربة العقل والفكر في تاريخ الدنيا هو ما سجلته الصفحات السود في القرون الوسطى من فظاعات محاكم االتفتيش الكنسية التي حاكمت العلماء والمبدعين والمكتشفين من امثال غاليلو، وجعلتهم طعمة لمقاصل الموت وخلقت بذلك اسخف تصور عن الدين في اذهان البشر في اوربا، ومهدت للثورة العارمة هناك على القيم الدينية. والطريف ان البابا هذا يحن الى قرونه الوسطى تلك فيقتبس حسب قوله من احد كتبها ما طرحه في كلامه المسئ للاسلام ونبيه، وكأنه ليس هناك مصدر عن هذا الدين ورسوله الا ما انتجته تلك القرون الغبية المتوحشة، هذا حيث كانت رسالة الاسلام في تلك القرون تصنع الافذاذ والرياديين من عمالقة الفكر العلمي التجريبي الذين فتحوا عين الدنيا على ابواب الانطلاقة العلمية الرائدة التي مهدت لحضارة اليوم وحداثة العصر من امثال: **جابر بن حيان – الرازي – الخوارزمي – البيروني- الريحاني – ابن سينا- الفارابي- الكندي- ابن الهيثم- ابن رشد- الدينوري – الهمداني- الحموي- ابن النفيس- ابن خلدون- وغيرهم من اقطاب واساطين علوم الكيمياء – الفيزياء – الرياضيات -الطب- الفلسفة-الجغرافيا- البصريات- التار يخ- البحث العلمي- النباتات-** وغيرها ممن بقيت كتبهم وبحوثهم ومناهجهم قرونا عديدة منارة للدارسين الاوربيين، ومحطا لرحالهم، ومواد تعليمهم في جامعاتهم ومعاهدهم العلمية.

اما مناقشة البابا بنديكت السادس عشر حول اتهامه الاسلام بالارهاب والانتشار بالسيف فسوف نذكرها في اللقاء القادم.

فقه المرأة

اذا حاضت وتجاوزت دمها عشرة ايام فهنا حالتان:

الاولى: ان يكون الدم طيلة المدة بصفات الحيض وبلون واحد، هذه الحالة يمكنها ان تجعل حيضها منذ بداية رؤيتها للدم الى ستة او سبعة ايام - والباقي استحاضة.

الثانية: ان يكون الدم مختلفا في لونه فهو في فترة من الزمن بصفة الحيض وفي فترة أخرى بدون هذه الصفة او في فترة من الزمن بصفة الحيض بدرجة شديدة وفي فترة اخرى بصفة الحيض ايضا لكن بدرجة اخف كما اذا كان حينا شديدالحمرة الى السواد وحينا احمر بدرجة دون ذلك وفي هذه الحالة تجعل الاقرب الى الحيض او تجعل ما هو بالصفة بدرجة شديدة حيضا في مقابل ما كان بصفة الحيض ولكنه اخف منه، ويسشتثنى من ذلك ما يلي:

اولا: ان تقل فترة الدم الاقرب الى صفة الحيض عن ثلاثة ايام، والحكم حينئذ هو نفس الحكم في الحالة الاولى المتقدمة.

ثانيا:- ان تزيد فترة الدم الاقرب الى صفة الحيض على عشرة ايام والحكم حينئذ هو نفس الحكم في الحالة الاولى المتقدمة.

ثالثا: ان ترى المرأة الدم الاقرب الى صفة الحيض فترتين منفصلتين يفصل بينهما دم ليس كذلك ولا تزيد مدة الدمين الواجدين لصفة الحيض على عشرة ايام ولكنها مع اضافة الدم الواقع في الوسط تزيد على عشرة كما اذا رأت الدم بصفة الحيض خمسة ايام ثم تحول الدم الى اصفر خمسة وعاد بصفة الحيض خمسة ايام اخرى فهذه المرأة حين يتجاوز دمها العشرة يجب عليها ان تحتاط وتتجنب عما تتركه الحائض وتؤدي ما يطلب من المستحاضة وتقضي ما تركته من عبادة في كل تلك الايام السابقة.

الخامس المبتدئة: وهي التي ترى الدم لاول مرة

وهذه تقبت ان الدم حيض اذا كان بصفات الحيض على ما تقدم، فاذا حاضت وتجاوز دمها العشرة فلها حالتان كالمضطربة:

الاولى: ان يكون الدم طيلة المدة بصفات الحيض، فتلجأ الى عادة اقاربها فتجعل الحيض بعدد عادتهن والباقي استحاضة، واذا لم يتسن لها ذلك بان لم يوجد اها اقارب او كن مختلفات في عادتهن امكنها ان تجعل الحيض ستة او سبعة ايام والباقي استحاضة واختيار الستة او السبعة يعود اليها.

الثانية: ان يكون الدم مختلفا فبعضه بصفة الحيض وبعضه بدون هذه الصفة، فتجعل ما كان على شاكلة دم الحيض حيضا والباقي استحاضة مع ملاحظة ما تقدم من استثناءات في المضطربة.

وينبغي الاشارة الى ان الحالة الثانية هنا كالحالة الثانية في المضطربة تتحقق تارة بان يكون الدم في فترة احمر وفي فترة اخرى اصفر، وتتحققاخرى بان يكون في فترة اسود او مائلا الى السواد وفي فترة اخرى احمر فتجعل الحيض اشد الدمين لونا.

الثقافة الشرعية

تحدثنا في الحلقة الماضية عن الصور التسع من صور الشك التي تصح الصلاة معها بالعلاج الذي تم تحديده، ويستثنى من ذلك الحالات التالية:

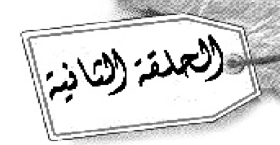
١- اذا حصل للشاك ترجيح معين لاحد الاحتمالات وهوما يسمى بالظن فيعتمد على ظنه، فاذ غلب ظن المصلي وترجح في نظره ان هذه الركعة التي هو فيها الان هي ثالثة اورابعة او ثانية – مثلا- عمل بظنه تماما كما يعمل بعلمه في عدد الركعات ولا شيئ عليه، ولا يحتاج الى علاج.واذا شك وتردد المصلي ان الذي عرض له الان هل هو ظن او شك – يكون ذلك ظنا ويعمل على اساسه.

٢- اذا كان المصلي مفرطا في الشك وخارجا عن الحالة الاعتيادية على نحو يشك عادة في كل ثلاث صلوات متتالية مرة واحدة على الاقل او في ست صلوات متتالية مرتين وهكذا فعليه ان يلغي شكه في انه هل اتى بما شك فيه من ركعات اي انه يبني على الاكثر، فاذا شك في انه هل اتى بركعتين او ثلاث بنى على الثلاث، واذا شك بين الثلاث والاربع بنى على الاربع واتم صلاته ولا شيئ عليه، ولا يحتاج الى علاج الا اذا كان الاكثر مبطلا للصلاة بنى على الاقل واتم صلاته بدون علاج، فاذا شك بين الاربع والخمس بنى على الاربع لان البناء على الخمس يبطل الصلاة.

٣- اذا كان الشاك في عدد الركعات اماما وكان مأمومه حافظا وظابطا للعدد رجع اليه واعتمد على حفظه، سواء كان حفظه على مستوى اليقين او الظن.

٤-اذا كان المصلي يؤدي صلاة النافلة وشك في عدد ركعاتها فان له ان يبني على اقل عدد محتمل ويكمل صلاته ولا شيئ عليه، وله ان يبني على اكبر عدد محتمل ما لم يكن مبطلا ويكمل صلاته ولا شيئ عليه٬وسوف نتحدث في الحلقة القادمة عن الشكوك التي تبطل الصلاة.





نظرية التطوّر

فاطمه احمد

ان اكثر علماء الاسلام والاديان السماوية اضافة الى الكثير من علماء الجيلوجيا يرفضون نظرية التطور بالادلة والبراهين الدينية والعلمية التي لديهم وفيهم احد معاصري دارون (وهو

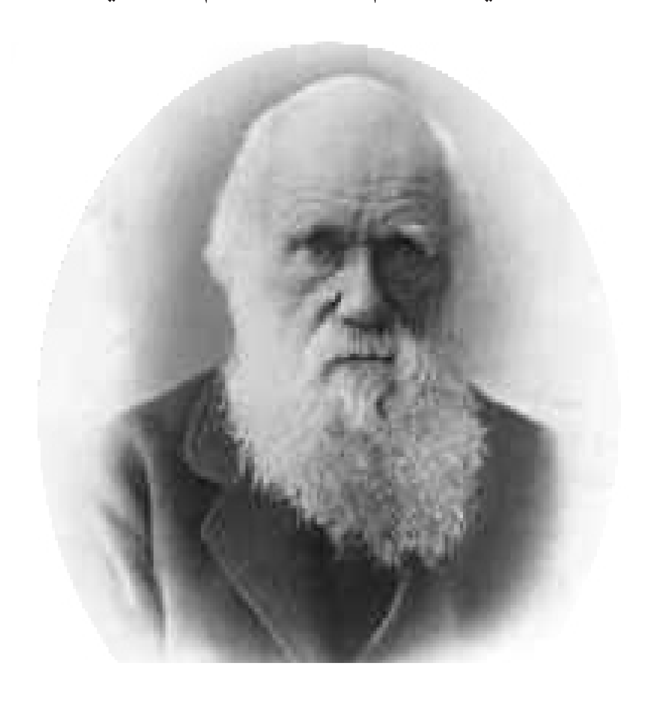
يقول العلامة الطباطبائي:

(الشائع اليوم عند الباحثين عن ان طبيعة الانسان الاول قرد تكامل انسانا وهذه الفرضية بخصوصيتها وان لم يتسلمها الجميع تسلما يقطع الكلام، واعترضوا عليها بامور كثيرة مذكورة في الكتب لكن اصل الفرضية وهي لا بد ان الانسان حيوان تحول انسانا مما تسلموه وبنوا عليه البحث عن طبيعة الانسان، فانهم فرضوا ان الارض – وهي احد الكواكب السيارة – قطعة من الشمس مشتقة منها، وقد كانت في حال الاشتعال والذوبان ثم اخذت في التبرد من تسلط عوامل البرودة، وكانت تنزل عليها امطار غزيرة وتجري عليها السيول، وتتكون فيها البحار ثم حدثت تراكيب مائية وارضية فحدثت النباتات المائية ثم حدثت بتكامل النباتات واشتمالها على جراثيم الحياة- السمك وسائر الحيوان المائي ثم السمك الطائر ذو الحياتين ثم الحيوان البري ثم الانسان. وكل ذلك بتكامل عارض للتركيب الارضي الموجود في المرتبة السابقة يتحول به التركيب في صورته الى المرتبة اللاحقة فالنبات ثم الحيوان المائي ثم الحيوان ذو الحياتين البري ثم الانسان على الترتيب هذا.

كل ذلك لما يشاهد من الكمال المنظم بينها نظم المراتب الاخذة من النقص الى الكمال ولما يعطيه التجريب في موارد جزئية التطور.

وهذه فرضية افترضت لتوجيه ما يلحق بهذه الانواع من الخواص والاثار من غير قيام دليل عليها بالخصوص ونفي ما عداها مع امكان فرض هذه الانواع متباينة من غير اتصال بينها بالتطور وقصر التطور على حالات هذه الانواع دون ذواتها وهي التي جرت فيها التجارب، فان التجارب لم تتناول فردا من افراد هذه الانواع تحول الى فرد من نوع آخر كقرد الى انسان، وانما يتناول بعض هذه الانواع من حيث خواصها ولوازمها واعراضها.

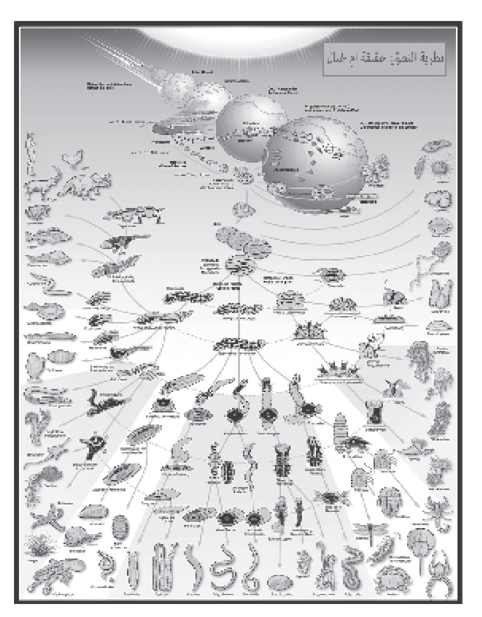
واما القرآن فظاهره القريب من النص ان هذا النسل الحاضر المشهود من الانسان ينتهي بالارتقاء الى ذكر وانثى هما الاب والام لجميع الافراد، اما الاب فقد سماه الله تعالى في كتابه بآدم، واما زوجته فلم يسمها في كتابه



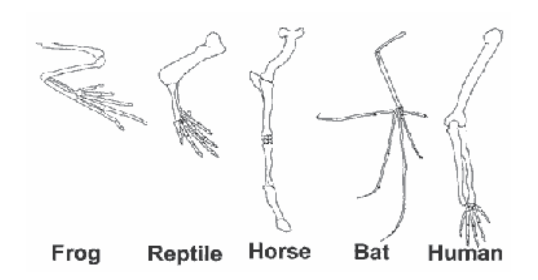
ولكن الروايات تسميها حواء كما في التوراة الموجودة. قال تعالى (ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقة من تراب ثم قال له كن فيكون).

وقال تعالى (واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم مالا تعلمون. وعلم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة) وقال تعالى (واذ قال ربك اني خالق بشرا من طين. فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين) فالايات تشهد بان سنة الله في بقاء هذا النسل ان ينتسب اليه بالنطفة لكنه اظهره حينما اظهره بخلقه من تراب، وان آدم خلق من تراب وان الناس هم بنوه. فظهور الايات في انتهاء هذا النسل الى آدم وزوجته مما لا ريب فيه).

ويقول العلامة السبزواري (اتفقت الاديان السماوية ومحققو ا الفلاسفة من المسلمين وغيرهم على ان الانسان بجوهره وصورته الفعلية خلقه الله تعالى، وانه من صنع الفاعل العليم، وهو اشرف الخليقة – وليس وليد التطور والنشوء، وقد انتشر النسل البشري على هذه الكرة الارضية من آدم وحواء، وهذا ما اتفقت عليه كلمة الانبياء وشرحه القرآن شرحا وافيا – وليس وجوده وتكونه من مجرد الصدفة والاتفاق، وتدل على البطلان الفطرة العقلية، مع قطع النظر عن الكتب السماوية ومقتضيات نفس الطبيعة.



واما انه وليد التطور والنشوء – ولا يكون منتسبا الى الخلق، بل ان صورته الفعلية حصلت من ايراد الانواع في الخارج بالتحول، كاقتضاء التكوين من بعض الحشرات



السماوية ثم الارضية عند اقتضاء اسبابها – كما نسب الى بعض علماء الغرب بابتنائه على قانون الوراثة التي هي الاساس لهذه النظرية، وان كان قانون التنازع وبقاء الاصلح لهما المساس فيها الا ان الاصل هو قانون الوراثة – وهي ان الصفات التي حدثت في الحيوان من اثر البيئة او الاجتماع او اوساط المعيشة او غيرها قبل آلاف السنين، صفات بسيطة كانت في الطبقة الاولى ثم انتقلت الى الطبقات اللاحقة، لكنها اشتدت وتحولت على نحو تسبب وهو باطل من اساسه لان الصفات وان كانت في هذا العالم موروثة الا انها لا تتمكن من انقلاب العرض الى الجوهر الا بتعدد العوالم- عالم الدنيا وعالم الاخرة، لان الجواهر والانواع متباينة مع الاعراض، وان مواليد الطبيعة ومتكوناتها في هذا العالم لا بد ان تكون من سنخ نفس مقتضياتها، ومثل هذا الخلق البديع والصنع العجيب كيف يعقل ان يكون من ملوثات الاشياء ودانياتها التي لا علم لها ولا شعور مع ان انقلاب النوع الى نوع آخر بعد تحصل النوعية غير ممكن الا بالاستحالة حتى يصلح للمنقلب اليه.



السرّ الرهيب

رحاب جعفر

قصّة العدد

اشرقت الشمس، وعلا وجه النهار، ودبت الحياة في كل من هب ودب، وهاهي وطفاء واقفة في ساحة الدار تنتظر صديقتها غفران فليس لها في هذه الحياة معينا بعد الله سبحانه الا هذه الصديقة وقد وعدتها ان ترد على ما طرحته عليها مما سمعته من اختها من شبهات.

وهاهو جرس الباب يرن، وهذا الباب يفتح حيث تدخل غفران وتلقي التحية على من في المنزل، ثم تيمم وجهها حيث غرفة صديقتها، وتتعانق الصديقتان ثم تجلسان احداهما قبالة الاخرى.

وطفاء تبدأالحديث الذي لم يتم في جلستهما السابقة حيث راحت تطرح على مسامع صديقتها ما سمعته من اختها، والان هي تود لو تكون بداية الحديث حول الحجاب، وهل هو ضروري للمرأة بهذا الحجم من الاهمية بحيث لا يمكن التخلي عنه.

- سؤالي هو ما الذي اراده الله سبحانه من امره لها في قرآنه العزيز اذ قال **(يا ايها النبي قل لازواجك وبنات المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين.)**

وقال (وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن)

- لقد اراد الاسلام بهذا صلاح المجتمع، وسعادة الاسرة، وحفظ النسل.

الاسلام بهذا التشريع اراد صون المرأة وتكريمها واعطاءها عزتها وكرامتها، وليس كما يفعل بعض القدماء من حجر المرأة، وعدم الاطمئنان لها، مما جعلهم يلبسونها درعا من الحديد اذا ذهبوا الى اعمالهم، وهذه الدروع مقفلة بقفل خاص، وقد عرض التلفزيون الالماني هذه الامور مؤكدا على وجودها سابقا.

الاسلام عندما امر المرأة ان تستر بدنها ومواضع خاصة فيه اراد بذلك ان يصونها ويحفظ كرامتها، ولا يجعلها سلعة تعرضً للراغبين، وامر الناس ان يبقوا علاقاتهم بالمرأة في حدود العفة والاخلاق الحميدة، وعند المخالفة تكون هنا ك عقوبات يتعرَّض لها المخالف، وما الذي يضير المرأة من الستر وهي مدعوة الى الميدان الاجتماعي بما فيه من خدمة ونشاط وطلب علم، قال رسول الله: **(طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة)**، كيف يوجب عليها طلب العلم وهي غير قادرة على ذلك بحكم كونها محجورة كما يدعون،

قال تعالى (**ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة**)، مالذي يسئ للمرأة من الحشمة التي هي بمعنى الحرية والحفاَظ والصيانة لهذا الجنس الناعم؟

وماهو المقصود من عدم الحفاظ والحشمة؟ وهل الحفاظ والستر يمنعان من العمل و من التعلم؟ ثم هل ان الستر يعيق المرأة من الدخول في الحياة العامة؟، وهل ان سفورها وتبرجها يبيح لها العمل؟، وهل العمل هو هذه المفاتن الظاهرة من جسم المرأة؟، هل اعاق الرجال لباسهم المحتشم الذي يغطي كامل البدن؟ الم تكن النساء في زمن الرسول وفي عهد خلفائه وما بعدهم يشتركن في المعارك، ويداوين الجرحى، ويقمن بالاعمال التي تحتاج بذاتها الى الخروج ولكن مع الحفاظ والحشمة؟، ولنا في تاريخ امهاتنا الرساليات اسوة قيمة، ومنبع ثر للعطاء والخدمة. واقرب مثال لهذا هو زوج الرسول وام المؤمنين خديجة التي كانت حضنا للدين والمنهج بما قدمت من تضحيات، وبذلت كل ما لديها في سبيل الدعوة، حتى بشرها الامين جبرئيل ببيت من قصب لا صخب فيه ولا نصب، ثم تلك ابنتها الزهراء سلام االله عليها التي حازت سمة سيدة نساء العالمين بما كان لها من دور بطولي في نصرة الحق والدفاع عنه وبذل الغالي والنفيس من اجله حتى نالت وسام الفخر، واعطيت شيئا لم تعطه غيرها وهي انها ام ابيها خاتم النبيين. وسيد المرسلين، ولا انسى وكيف انسى برعما حالما تفتح في وجه الاعاصير، وبسمة وادعة عصرتها البشاعة باليد الرهيبة، تلك هي ابنة الصبر، وحفيدة الاباء، زينب بطلة التاريخ، التي ساهمت في اكبر ملحمة في التاريخ الاسلامي، فقادت ثورة الطفوف بعد استشهاد رائد الثورة، ووقفت تلك المواقف السياسية البارعة، امام الطغاة، والظالمين بكل جرأة واقدام.

وهناك الكثير من نسائنا المؤمنات اللاتي وقفن المواقف البطولية ولم يمنعهن الحجاب. ولا قعد بهن الاحتشام.واخيرا اقول ان الاسلام اراد من وجوب الحجاب على المرأة ان يصون كرامتها وشخصيتها، ويصد عنها عوادي الامتهان والاذلال.

عوملت المرأة في العصور السالفة قبل الاسلام بكل صلافة وقسوة، حتى انهم حرموها من كل شيء بل جعلوها لاقيمة لها، وهي دائما تابعة للرجال لا تملك من امرها شيئا، فهي سقط متاع او متاع ساقط، لا تخلو من هذين الامرين، هذا ان استحقت الحياة في كنف والديها، فلطالما دفنت وهي حية لا لذنب جنته بل لكونها انثى. والقرآن يحدثنا عن وصاياهم بشأن اناثهم في مسألة الارث: (وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا وان يك ميتة فهم فيه شركاء...) انظري كيف حرموا ما في بطون الانعام من الحيوان الحي على نسائهم، ولم يوصوا لهن الابالميتة من هذه الاجنة، وجاء الاسلام فانصف المرأة ايما انصاف، ولكن للاسف هناك من يشكل على هذا التوزيع العادل الحكيم لكونه جعل ارث الرجل ضعف ارث المرأة متناسين ومتجاهلين الحكمة البالغة في هذا التشريع الذي سنتحدث عنه ان شاء الله في وقت لاحق.

عجائب التكوين

اغرب انواع الاعشاش

ان اعشاش الطيور النساجة من اغرب انواع الاعشاش في عالم الحيوان، وهذه حقيقة يؤكدها علماء الاحياء، فهذه الطيور تقوم بجمع الألياف النباتية او سيقان النباتات الرفيعة لتستخدمها في نسيج اعشاشها، وتتميز هذه الاعشاش بمتانة جدرانها المنسوجة من هذه المواد الاولية، واول عمل يقوم به الطائر النساج هو جمع المواد الاولية اللازمة، وتتألف من اجزاء رفيعة يقطعها من الأوراق النباتية الطرية، او عروقها الرئيسية، وسبب اختياره للأوراق الطرية بدلاً من اليابسة يرجع الى سهولة تشكيلها لطراوتها ومرونتها، ويقوم الطير بعد ذلك بلف الجزء الرفيع الذي اخذه حول غصن شجرة متعددة الفروع مستخدماً احد ساقيه لتثبيت احد طرفي الليف على الغصن ومنقاره للقيام بعملية اللف، وللحيلولة دون سقوط هذه الحبال الليفية يقوم الطير بانشاء حلقة ليفية

تعتبر مدخلاً إلى العش ثم يقوم لاحقاً بتمرير الاجزاء الورقية الرفيعة من بين هذه الحبال الليفية بواسطة منقاره، وبطريقة متناوبة مرة من فوق، ومرة من تحت، ويقوم بين الحين والآخر بشد هذه الاجزاء التي وقع تمريرها لجعل النسيج اكثر متانة، وباسلوب بارع يقوم الطير بتكوين منحنيات او نتوءات في جدران العش لجعله متماسكاً ومتوازناً.

وعندما ينتهي الطير من انشاء المدخل اللازم لعشه يبدأ بنسج الجدران وفي هذه الحالة يقف مقلوباً او رأساً على عقب ويواصل العمل من داخل العش، ويسحب الليف الورقي بمنقاره تحت الحبال الليفية، ويمسك طرفه الخارجي بدقة ومن ثم يشده شداً محكماً، وبهذه الطريقة يجعل للعش نسيجاً في غاية الاتقان.







الى اسرة مجلة الرياحين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، ارجو ان تتفضلوا بالاجابة على سؤالي ولكم جزيل الشكر.

كيف تتم معالجة ادمان المراهقين على مشاهدة المسلسلات التلفزيونية التافهة والافلام السيئة وما هو الاسلوب الامثل للتعامل مع ذلك؟

اختكن غصون- العمارة.

الاخت الفاضلة غصون، في الاجابة على سؤالك يقول اهل الاختصاص:

لكل مشكلة سبب وبداية، فاذا اردنا ان نتكلم عن بداية تعلق الاولاد بالتلفزيون وقضاء غالبية الوقت امامه، لابد ان نقول انهم وجدوا البيئة المهيأة لهم في بداية الامر وهي:

- في الصغر نجد الام تفتح التلفزيون لابنائها معظم الوقت بحجة الهائهم حتى تقوم بمشاغلها.

- الاسرة تجلس امام التلفزيون لفترات طويلة امام ما ينفع وما يضر فيأخذ عنهم الابناء هذا السلوك.

- اولاد لديهم وقت فراغ طويل، ولم يجدوا ما يوجههم الى شغله في اشياء مفيدة كمناسبات وبرامج دينية ومشاريع انسانية واجتماعية وثقافية سليمة.

- عدم البحث عن هوايات الابناء، وتوجيه كل فرد الى هوايته المفيدة وتشجيعه على تطويرها نحو الافضل.

- عدم وجود رقابة على الابناء وهم صغار، بحجة انهم ما زالوا صغارا ثم ننتبه لهم بعد فترة وقد ادمنوا على هذا السلوك السيئ.

كل هذه الامور تعد من الاسباب المؤدية الى هذا المسار، ولعلاج ذلك يجب:

١- التعاون بين جميع افراد الاسرة في شغل وقت الفراغ لدى الابناء. ٢- وضع بديل نافع عن مشاهدتهم للتلفزيون بصورة طويلة وغير منضبطة وغير مراقبة بصورة ذكية لا تستفز فتؤدي الى العناد. ومن الممكن ان يكون في هذا البديل فائدة كبرى مثل: الحاسوب الالي - الالعاب الرياضية النظيفة- اقراص مهذبة ومربية- وغيرها من وسائل الترفيه النزيهة، وبذلك نخرج الطاقات الكامنة لدى الابناء ونشغل وقت فراغهم في شيئ مفيد وبنّاء وعاصم لهم من المخاطر الآنية والمستقبلية.





لماذا اعتنقن الاسلام؟

(لدي اولين كابولد) احدى المثقفات البريطانيات:

(اني لست اتذكر اللحظة الخطيرة التي هبطت عليّ حقيقة الاسلام فيها، بل وليس في وسعي تعيينها، فكل ما ادري اني لم ازل مسلمة ولا ازال، فكل ما قرأته وكل ما توصلت اليه في تحصيلاتي العلمية، واختبرت بها الامور اثبت لدي ان الاسلام هو الدين الوحيد الذي يمكن للبشرية العمل وفق منهاجه القويم، وهو الدين الوحيد الذي يحل عقد المسائل الاجتماعية، ويذهب بكل مشكلة ابهم على العالم حلها. وهو الذي يجلب للانسانية السلام العام والسعادة الابدية).

الاميرة الانكليزية (ديانخ مود)

(لقد دهشت عندما رأيت ما في الدين الاسلامي من طهارة وحكمة ويسر، وقد شعرت بأن قلبي كله وروحي جميعها مغموران بهذه الهداية التي هي في غاية الملائمة للبشر والعقول.. اني عازمة على اصدار مجلة باسم (الاخبار الاسلامية) في باريس، وذاهبة الى المانيا للعمل على نشر الاسلام).

(كاترجي) سيدة هولندية

(يتجلى الاسلام حلا لعقد الحياة المعنوية والمشاكل الاجتماعية في عالمنا المتقطع الاشلاء، ولا يقتصر الاسلام على النواحي الروحية والمعنوية



فحسب، بل يعالج الجوانب المادية والطرق العلمية ايضا، الاسلام يراود الروح البشرية مباشرة، وله مقدرة ليوفر لنفوسنا المضطربة ذلك الاطمئنان والراحة اللائقة).

(سيسليا) محمودة كونالي الاسترالية

(قبلت الاسلام بعد دراسة وتحقيق، ولما وجدت نفسي مسلمة بطبعي حتى قبل ان اعرف ذلك، فقد تخليت عن المسيحية أبان شبابي لعدة اسباب: اني كلما واجهت احد الروحانيين المسيحيين وسألته عن مشكلة دينية سلبت راحتي واخذت بأفكاري كلها او عن تعاليم الكنيسة الثقيلة كانت الاجابة على أسئلتي من طراز واحد، وعلى نسق مطرد في الجميع وهي: لا ينبغي لكم السؤال والتجسس حول تعاليم الكنيسة، بل الواجب عليكم هو الايمان الخالص).

قصة ايثار فريدة من واقع الحياة



على سرير المرض في مستشفى الاطفال، كانت الطفلة شذى ترقد شاحبة اللون، هزيلة الجسم، تنتظر الخلاص من شبح الموت الذي خيم على سريرها بالشفاء او بخروج تلك الروح البريئة النقية الى من سواها فترقد الرقدة النهائية وترتاح الراحة الابدية مع اطفال المؤمنين عند رب العالمين في روح وريحان وجنه نعيم.

شذى لا تدري ما هو مرضها؟، وكيف سينتهي بها المطاف اخيرا؟، والام بجوار السرير قد تعلق قلبها بمن عنده الخلاص ومن يجيب المضطر اذا دعاه، والى جانب السرير الصغير طفل في السادسة من العمر هو اخ الطفلة المريضة، كان يداعبها، ويؤانسها.ويعبث بشعرها المسترسل،ويهمس في اذنها فتبتسم.

دخل الممرض الغرفة والقى التحية على من فيها ثم همس في اذن علي ان هلم معي الى الغرفة المجاورة، ثم اخذ بيده ومضى به الى حيث يريد.

دخلا الغرفة المليئة بادوات طبية، وراح الممرض يسآل الصبي هل انت خائف؟

علي: ولم انا خائف ما دمت سانقذ اختي من الموت مثل ما فعلت هي من قبل؟

الممرض اذن هيا اعطني ساعدك لاسحب منك الدم الذي سنعطيه لاختك.

اسرع علي الى مد يده وقال هيا تفضل اصنع ما تريد فانا لا اخاف الموت.

وراحت الابرة تغوص في يد علي وراح الدم يتدفق في الكيس وعلي ينظر الى الكيس الذي راح ينتفخ، ثم سأل الممرض بشيئ من الخوف

قل متى ساموت هل عندما يمتلئ الكيس ام قبله؟

ربت الممرض على كتف علي الشجاع المضحي وقال ولم تموت؟ وهل جئنا بك الى هنا لنميتك؟

علي: اذن سوف ابقى ولن اموت وسوف العب مع اختي.

الممرض: نعم يا علي لن تموت وسوف تحيا اختك بسبب اعطائها الدم الذي نأخذه منك.

الطريف ان هذا الطفل الواقعي كان يظن انه سوف يموت ان اعطى لاخته من دمه، لكنه اقبل بكل جرأة وشجاعة الى الموت في سبيل ان ينقذ حياة اخته.

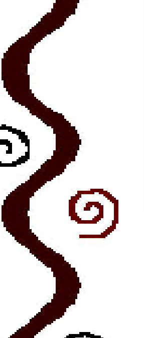
غرائب

قاضي غريب

غصين احد قضاة مدينة امبهال بالهند يتميز هذا القاضي عن غيره من القضاة انه يشكو من بصر معكوس، فكيف كان يدير الجلسات القضائية؟، لقد تبين فيما بعد انه كان يدير الجلسات طوال (١٩) سنة وهو يقف على رأسه!!









اقوى شعر في العالم

مواطن هندي اسمه (تارا تشاند ساجار) ادعى انه يمتلك قوة خارقة في شعره فهو يمكنه رفع آلة طباعة تزن ٧٠كيلو غرام بشعره، وقد قام بهذه العملية عام ١٩٧٢بربط شعره بآلة الطباعة المذكورة ورفع الالة عن الارض مسافة ٣٠سم، والغريب ان الحبل الذي اوصله بشعره انقطع ولكن لم ينقطع الشعر، ثم اعاد المذكور العملية ونجح نجاحا باهرا، واثبت للعالم انه يملك اقوى شعر في العالم!!

طفل له رأس ضفدع

في احد المستشفيات العراقية في بغداد ولد طفل برأس ضفدع واسنان كاملة في فكيه، وقد كانت اطرافه طبيعية!!



سجون الدنيا

هدى الموسوى

اولا: سجن السلطة: وهو الذي يتألف من الجدران المغلقة التي يحبس فيها من يحكم عليه قضاء السلطة الحاكمة بالسجن وفقا لقانونها الذي تعمل به.

ثانيا: سجن الشعور: وهو عبارة عن الاحساسات المزعجة التي تنتاب ذوي الشعور فترات قد تطول وقد تقصر، وتكون درجة ازعاجها حسب قوة تفاعل صاحبها معها، وتتحول في احيان كثيرة الى سجون مع الاعمال الشاقة قد تؤدي باصحابها الى الانتحار، ومن ابرز هذه الاحاسيس: الحسد، الغيرة، الكأبة، الغرور، القلق، الخوف، الانتظار.

ثالثا: سجن الضمير: وهو عبارة عن يقظة الوجدان عند صحوته وشعور صاحبه بفداحة الظلم الذي ارتكبه بحق الاخرين، حيث تتحول هذه اليقظة الى مرارة تتفاوت درجات مرارتها حسب مقدار هذه الصحوة، ولا يكاد يسلم انسان من الوقوع في هذا السجن ما دام الضمير موجودا عند كل عاقل حتى الذين نسميهم عديمي الضمير، فهم يشعرون بوخزه في بواطنهم، وان كانوا لا يصرحون بذلك. وعذاب الضمير كما يقال هو اشد عذابات الدنيا لانه خفي ومباشر من الاعماق.

رابعا: سجن الكفر بالله: وهو عبارة عن سجن العصاب الاليم الذي يقع فيه كل انسان يدوس فطرته ويتجاهلها وهي فطرة الايمان بوجود الخالق العظيم وضرورة عبادته وطاعته، ويتحول الاحساس بتجاهله والكفر به وعدم الاستعداد ليوم الحساب الذي يجازي فيه عباده على افعالهم الى كابوس رهيب خانق يلوع نفوس الكفار، والملاحدة، واللادينيين، والخارجين عن الشريعة.



خامسا: سجن الطاعة والقيم الكريمة: وهو عبارة عن سجن الحدود التي يحدد بها الانسان الملتزم الفاضل نفسه بها ليصونها من الوقوع في المعاصي والامور القبيحة، ويبعدها عن الاثام والسجايا والخصال السيئة، وهذا التحفظ مع وجود النفس الامارة والشهوات يحتاج الى ان يقيد الشخص نفسه بقيود الصبر على الطاعة

والفضيلة، والمصابرة في الممانعة، والصراع ضد الميول والرغبات.

سادسا: سجن الهوى: وهو عبارة عن استعباد الشهوات وحب الدنيا لصاحبها وجعله يدور في حلقتها المفرغة التي لا تنتهي ما دام اسيرا لها، وهو بعبارة اخرى سجن الشيطان الذي يستحوذ على تابعه ويضعه في اغلال التبعية العمياء له.

سابعا: سجن المسؤولية: وهو عبارة عن الالتزام الصارم لدى صاحب المسؤولية في ان يقاوم اداء ما عليه حسب المرسوم وبكل صدق وامانة.

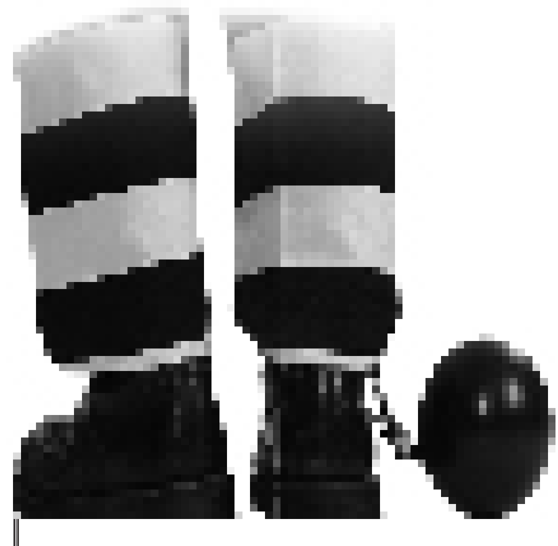
ثامنا: سجن الطمع: وهو عبارة عن حالة الشره الزائد الى جمع اكبر قدر ممكن من المال والثروة ومن سفاسف الدنيا وزخارفها، حيث تتحول حياة صاحب هذه الحالة الى طامورة مظلمة مشحونة بالهوى الدنيوي الجامح الذي لا يسمح لها ان تستقر لحظة واحدة.

تاسعا: سجن البخل: وهو عبارة عن الاحساس الاسود الذي ينغلق بصاحبه عن العطاء والاحسان الى الاخرين بما منّ الله به عليه، ولا يستثني حتى نفسه من الوقوع في دائرة ذلك االانغلاق الذي يجعله يعيش بؤس الحياة وحرمانها وهم يمتلك المليارات.

تاسعا: سجن الروتين: وهو عبارة عن التزام حالة معينة من النمطية في العمل بل حتى في ممارسة الحياة داخل البيت بدون تجدد او تلون او تغيير في الشكلية والمظاهر التي يعمل الفرد او يعيش فيها.

عاشرا: سجن الموضة والموديل: وهو عبارة عن الالتزام الذميم بابتكارات غزاة العقول والثقافة والاذواق بما تطلع به اهواؤهم ورغباتهم الشيطانية.

حادي عشر: سجن البلاء: وهو سجن اللطف الالهي لعباده الذين يحبهم، ويريد ان يطهر قلوبهم بما يبتليهم من انواع البلاءات والمحن والالام: (اذا احب الله عبدا ابتلاه) ويمكن تسمية هذا السجن بسجن الدنيا حسب الرواية المشهورة: (الدنيا سجن المؤمن).



هل تعلمين؟

هل تعلمين ان سورة الفتح هي السورة التي تحدثت عن صلح الحديبية، وان سورة الممتحنة تحدثت عن المهاجرات من النساء وبيعتهن؟

هل تعلمين ان القرآن لم يذكر اسم امرأة الا مريم بنت عمران والدة السيد المسيح عيسى عليه السلام؟

هل تعلمين ان القرآن لم يذكر اسم شخص عدا الانبياء الا زيد ابن حارثة ربيب النبي(ص)؟

هل تعلمين ان اصغر رادار في العالم هو بطول ١٦مليمتر صممه المتخصصون في الموارد الطبيعية في بريطانيا، وقد تم نصبه للتجربة على ظهر زنبور للتعرف على تحركاته ونشاطاته، ويراد منه معرفة تحركات الحشرات المضرة كبعض انواع الذباب الافريقي، ويمكن من خلاله معرفة مدة طيران هذه الحشرات، ومقدار ارتفاعها في الطيران وسرعتها، وبمعرفة هذه الخصوصيات وغيرها يمكن ابتكار وسائل القضاء عليها؟



هل تعلمين ان فترة الحمل لدى النساء تساعد المبتليات بكثير من العوارض المرضية على الشفاء منها، وايقاف آثارها مدة الحمل على الاقل، ويحاول المتخصصون استغلال هذه الظاهرة العجيبة وهي من اللطف الالهي بالام لمعالجة الكثير من الامراض التي تشفى بالحمل لدى النساء غير الحوامل، ومن خلال ايجاد الظروف البدنية المشابهة لظروف الحمل، ويبدو ان قدرة البدن الملفت للنظر ان احدى النساء شفيت من السرطان بواسطة الحمل، ويبدو ان قدرة البدن على ايجاد اسباب الحياة للجنين تزود امه باسباب المقاومة للمرض والشفاء منه، ومن الثابت ان مقدار الدم في بدن الحامل يزداد خمسين بالمائة وهذا من بركات الحمل.

حوارات في الجامعة

ايمان البصري



حين تلتقي سعاد بآمنة ترى بريق بسمتها المفعمة بالاستفهام تقول لها:

-اقرأ في بسمتك يا آمنة سؤالا واكاد اعرف هذا السؤال.

آمنة: عندي سؤال يفرضه هذا التغيير الخارجي في مظهرك بهذه الطرحة التي تقترب بك قليلا من الاحتشام فما هو في تصورك هذا السؤال؟

- لعلك تتساءلين عن السر وراء ذلك، وعما اذا كان حديثي في حوار سابق عن موديل حجاب صديقتي امل الذي يمثل الوسطية بين حجابك وسفوري يعبر عن توجه جدي عندي لالتزامه رغم اعتراضك عليه، وبيانك لسلبياته، ووصفك اياه بانه حجاب مائع مشوه.

- صدق حدسك هذا في الواقع هو استفهامي، فهل تستطيعين ان تجيبي وتريحيني من حاله الاستغراب.

- اظن ان القضية لم تكن لتخفى على مثلك فنحن في شهر رمضان الفضيل، وانا وبعض صديقاتي نتقيد في هذا الشهر المحترم بفريضة الصوم والصلاة ونقترب من الاصولية المحافظة رعاية لحق هذا الشهر المبارك.

- حسنا تفعلين انت وصديقاتك، وانا لا انهاك عن هذه المرحلة من مراحل السير اذا كانت خطوة الى الامام نحو حقيقة المطلوب الالهي من بنات حواء المسلمات، وهي على كل حال خير من عدمها، وان موقفك وزميلاتك في هذا الشهر يعبر عن جدوى هذه المحطة الالهية للتذكير والتنبيه والتوقف للتأمل الواعي العميق، وما اكثر هذه المحطات في حياتنا.

انني اتساءل كيف يمكنك ان تفسري لي عملك هذا وتدخليه في قائمة الاستجابة لاوامر الله، وتعتبري نفسك راضية من اعماقك؟، وهل انت مقتنعة بأنك على خط التدين الذي اراده ربنا سبحانه، وانه راض عنك لتشعري بالامان والسكينة الروحية التي لا تأتي الامن الاحساس برضاه؟

سعاد: لا اكتمك ان ما احسه في نفسي في هذا الشهر هو خليط من دواعي العقل الجمعي الذي يفرض نفسه في الترتيبات والاجواء الاستثنائية التي يختلف بها هذا الشهر عن بقية الشهور ممزوجة بالحالة الوجدانية التي تحركها خصوصية هذا الشهر ومعالمه المتميزة في اعماق النفس لتجعلها تتأمل بعمق شاعري فلسفي عرفاني في هويتها الكونية وموقعها في الوجود وحقيقة حضورها كعضو فيه، وما هو المطلوب منها، وماذا ينتظرها بعد الموت، وهي لا تجد الذ واشهى من التفسير الديني للحياة الذي يعطيها بعدا مليئا بالمعاني الجذابة: كالحكمة والتدبير الغيبي والاشراف الالهي المفعم بالرحمة والربوبية الكريمة، وهذا

التفسير يملأ الحياة بالتفاؤل والسعادة والرضا مادام هذا الوجود في العقيدة الدينية يدار من قبل قوة غيبية توصف بانها العقل المطلق، والعدل المطلق، والحكمة المطلقة، والمعروف الدائم. هذا ما قرأته في ادبيات الدين، وما سمعته من امثالك، والحقيقة ان الروح لا تجد تفسيرا يرضيها حول الكون والحياة مثل هذا التفسير الذي تنال به خلاصها من اسر التفسير المادي المشحون بالعبثية والذي يصور الكون كأنه مهزلة جاءت من المجهول وتعود اليه، وان الانسان فيه عبارة عن هباءة في مهب العاصفة، يقضي ايامه المحدودة في حياته على الارض مع ظروفه التي يصنعها بنفسه بلا تدخل قوة خفية، ويعيش وحيدا في فراغه القاتل مع العصاب والقلق واسوء الهواجس النفسية في وجود خال من المعاني الخيرة والدوافع النبيلة التي لا معنى لها ولا وجود بدون قضية اسمها رقابة الضمير، وهذه بدورها لا معنى لها بدون الاحساس من الاعماق بوجود رب مدبر خبير بصير، يراقب كل شيئ ويسجل كل صغيرة وكبيرة، ولديه يوم جزاء يثيب فيه وبعاقب، وبهذا وحده يشعر الانسان بمسؤليته امام قوة غيبية عظمى تدفعه الفطرة الى الاعتقاد بها والتعلق باذيالها، والشعور بانها معه في كل لحظة ليحس بالاطمئنان والسكينة، ويتخلص من دوامة الرعب التي يكابدها اللادينيون في البحر الهائج لمخاضات الحياة، وتعقيداتها، وظروفها القاسية، ومحنها وآلامها.

ان الكون في العقيدة الدينية ليس عبثا جاء من الصدفة وينتهي الى العدم، بل هو ابداع الارادة الحكيمة التي تؤول به الى الخلود الابدي في الدرجة الارقى التي لا يمكن وصفها من الكمال والجمال والعطاء،

وهذا الاعتقاد يزيل عن النفس اخطر كابوس وهو كابوس الرعب من شبح الاعتقاد باللاحكمة واللامعقولية في الوجود، وما يترتب على ذلك من اقسى نتيجة وهي تصور الفناء الابدي الذي يجعل الحياة مصدر الكآبة والملل والازعاج الشعوري القاتل، ويفرغها من كل المضامين السعيدة الحالمة الطيبة، ويصبح تصورها انها عبارة عن مسرحية سخيفة نمثل فيها ادوارا عبثية تافهة، نملؤها بفصول التعاسة والكراهية والشقاء في عذاب انفسنا وفي تعذيب الاخرين، ولم لا ما دامت الدنيا فرصة يتيمة لا شيء وراءها، والمحظوظ فيها من نال منتهى اطايبه منها، والشقي من حرم لذاتها، او كان فيها على الهامش الذليل.

آمنة وهي تبتسم بسمة عريضة: لم اكن اتوقع منك مثل هذه المحاضرة الايمانية العميقة، فهل هي خاصة مثل طرحتك بشهر رمضان،ام سأسمع مثلها بعد هذا الشهر ايضا ؟.

سعاد: هذه حقيقة ما في نفسي من الاعتقاد الدفين في الاعماق الصادقة التي لا تكذب ولا تخادع لانها لسان الضمير.

آمنة: وماهي فلسفتك العميقة لما انت فيه من شبه التدين المؤقت والمحدود بشهر رمضان؟

سعاد: انا اعتقد من خلال ما المسه واحسه ان الانسان الذي يجب ان يكون في رأيك مع الله في كل ما هو مطلوب منه يمكن ان يعيش الراحة النفسية في اية حالة او فرصة طويلة او قصيرة يتصور انه فيها يقترب من ربه وبأية درجة من الدرجات. واذا كانت رحمة الله قد وسعت كل شيئ فلا بأس ان تحس من هي مثلي بأن لها موطئ قدم في فسحة هذه الرحمة اللامتناهية.

آمنة: هل تريدين ياسعاد ان تقومي بأبغض عمل عند الله سبحانه وهو تبعيض الشريعة فتأخذي منها ما تحبين وتتركي ما لا تشتهين

فتكوني مصداق قوله تعالى:**(اتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض)** وقد توعد الله هؤلاء المبعّضين بقوله سبحانه:**(فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون)** نصيحتي لك ان لا تتعاملي مع الله وشريعته باستهزاء واستخفاف وبطريقة انتقائية، وكأن الله لم يشرع الصوم والصلاة الا لشهر رمضان فقط، او كأنه جل شأنه غير موجود الا في هذه الفترة الزمنية وهو في غيرها غائب عن الرقابة، وليس له حق الاحترام والطاعة الا في هذه الايام المعدودة.

ان عقيدتك يا سعاد كما سمعتها منك عميقة وواعية، وهي يمكن ان تكون اساسا لاحساس هائل بالمسؤولية امام الله وشريعته، وهذا الاحساس اذا تبناه الوجدان الحي والارادة الصادقة تحول الى ظاهرة التزام رائعة ترضي ربك وضميرك ومجتمعك المسلم. ويمكنك ان تجعلي من المحطة البارعة في التذكير وهي محطة شهر الله الفضيل نقطة انطلاقة تجديدية في حياتك تكون فيها ليلة القدر الشريفة بالطاف الله فيها مصدر الطاقة التي تعطي الاستمرارية والديمومة، بكل ما يتطلبه اداء الوظيفة والنجاح في تجربة الاختبار الالهي: من الصبر، والثبات، والمقاومة للغرائز والرغبات، والتحدي للنفس الامارة بالسوء، المسارعة الى الميول والشهوات.

سعاد:هل افهم من كلامك ان صومي وصلاتي وسعيي للتدين في شهر رمضان هي امور غير مقبولة؟.

آمنة: انا لا اقول ذلك ابدا، ولكني اقول ان الله يريد من عباده ان يأتوا الى مفردات دينه بكل مفردات الصدق في مشاعرهم وعزائمهم ونواياهم، وتجسيدهم لكل مفردات الالتزام، وان لا يأتوه موزعين مذبذبين ليقوموا بتقسيم شريعته من خلال التعامل الانتقائي معها.

المطلوب هو التقيد بكل اجزاء الشريعة وعلى طول الخط، لانها منهج واحد متكامل، من رب واحد كامل، وضع احكامها وقوانينها بحكمته المطلقة، وكما لا يرضى اي مشرع وضعي ان يتم التعامل مع دستوره بالتبعيض وتحكيم مقتضيات الرغبة والمزاج - فمن باب الاولى ان لا يرضى رب الارباب والمشرعين بأن يتعاطى عباده مع دستوره الكامل الشامل المقدس بالطريقة الانتقائية.طبعا هو لا يوصد باب رضاه في وجهك بالتزامك الجزئي اذا كان خطوة على الطريق الى الهدف، وهو يدعوك الى مواصلة الالتزام وشموليته لتتحقق العبادة المطلوبة منك له بحذافيرها، لتكوني في عداد المتقين الذين يفتح لهم ربهم بتقواهم باب بركاته الكثيرة التي اهمها:

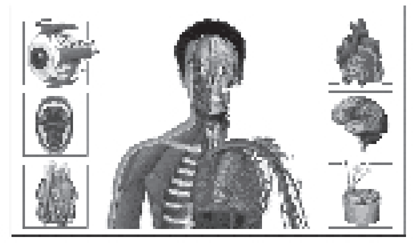
باب التوفيق الى الهداية:**(ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين).**

باب البصيرة والنور الباطني:**(ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا) اي نور بصيرة تفرقون به بين الحق والباطل، (ياايها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به)**

باب الحماية والرعاية والتأييد:**(ان الله مع المتقين)، (ولو ان اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض)، (و من يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب).**

باب الرضا وقبول الاعمال: **(انما يتقبل الله من المتقين).**

باب الرضوان والنعيم الاخروي:**(و سارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات اعدت للمتقين).**







فيتامين س للوقاية من مرض الزهيمر (النسيان)

تؤكد الابحاث التي اجريت مؤخرا ان الجذور الحرة تلعب دورا في ظهور مرض الزهيمر وذلك من خلال الالبومين (بروتين قابل للذوبان) الذي يحمي الاشخاص الذين يتمتعون بصحة جيدة خلايا الدماغ العصبية ويطلق عملية ترميمها في حال حصول اي خلل فيها.

في المقلبل يولد بروتين app لدى الاشخاص المصابين بمرض الزهيمر رواسب من الالبومين،في الدماغ، تعرف بالصفائح في الوقت عينه، وفي ظل ظروف لا تفسير لها بعد، تتحول المادة المذكورة التي هي غير مؤذية عادة الى مادة نحاسية مؤذية ووفقا لما توصل اليه علماء امريكيون تُطلق خلال هذه العملية جذور حرة تتلف الاوعية الدموية في الدماغ وتسبب بالتالي نقصا في دفق الاوكسجين فتموت في النهاية الخلايا العصبية الهشة لانها بحاجة دائمة الى ان تتغذى بالاوكسجين

ويرى بعض الباحثين ان المواد التي تتحلى بالقدرة على ابطال مفعول الجذور الحرة - على غرار الفيتامين س ينبغي ان تلعب في المستقبل دورا هاما في معالجة مرض الزهيمر ويلعب فيتامين س دور الواقي للخلايا اذ يبعد عنها الجذور الحرة ويحول دون تحولها الى خلايا سرطانية، ويعتبر هذا الدور بالغ الاهمية لدى المدخنين الذين يتنشقون مع كل نفخة حوالي ١٠٠مليار جزئية مؤذية، وعلى اثر دخولها الجسم تشن الجذور الحرة حملة مدمرة، فتهاجم اولا جدران الخلايا لتثقبها وتدخلها مسببة بالتالي اضرارا وراثية خطيرة، ومطلقة عملية تكاثر الخلايا العشوائي.

اثبتت الابحاث ان نسبة فيتامين س الموجودة في بلاسما المدخنين ادنى بكثير من تلك الموجودة في بلاسما الدم عند غير المدخنين ذلك ان فيتامين س يستهلك بشكل اسرع لدى المدخنين. خلال النشاطات الرياضية على اختلاف اناعها يجدر بكم ان تتناولوا ليمونة حامضة نيئة كا ٣٠دقيقة اذ يساعد ذلك على تحسين مستة ادائكم، ويقي من خطر الاصابة بالتواء او تشنجات عصبية

فيتامين س ومعالجة امراض القلب والشرايين

تعتبر امراض القلب والشرايين السبب الاول للوفيات في العالم، اذ يولد ارتفاع معدل الكولسترول (الناجم عن تغذية سيئة مشبعة بالدهون وعن النيكوتين والنقص في التمارين) رواسب على الجدران الداخلية للاوعية، ومع مرور الوقت تزداد سماكة هذه الرواسب، فتضيق الشرايين لتنسد بعدئذ كليا.. مما يمهد الطريق للذبحة القلبية. ويجب التنبيه على عدم الخلط بين الكولسترول الضار والنافع، فالكولسترول الذي يفرزه المعي والجلد وبخاصة الكبد له فوائده الحيوية في الجسم فهو يساعد في تكوين الكريات الحمراء ويحافظ على ليونة العضلات، وينشط الدفاعات الطبيعية ويدعمها، كما يدخل في تركيبة الهرمونات التي تنتجها الغدد التناسلية والغدتان الكظريتان (فوق الكلية) ويقي الكبد من الامراض، ولكن ان فاقت نسبة الكولسترول المعدل الطبيعي التصق بجدران الاوعية وتراكم عليها.

الجرعة المطلوبة من فيتامينـن (س)

يتحلى فيتامين(س) بالقدرة على خفض نسبة الكولسترول المرتفعة، والوقاية من انسداد الاوعية، والذبحة القلبية التي قد تنجم عنه.

اثبتت عدة دراسات ان خطر اصابة النساء اللواتي يتناولن ٣٠٠ملغ من الفيتامين (س) يوميا بامراض القلب والشرايين يتراجع ٢٥٪ في حين تصل هذه النسبة الى ٤٢٪ لدى الرجال.



اليأس وفقدان الامل في القرآن والسنة

اعداد: سراء كاظم

قال تعالى:

(قد يئسوا من الاخرة كما يئس الكفار من اصحاب القبور).

(والذين كفروا بايات الله ولقائه اولئك يئسوا من رحمتي).

(ولا تيئسوا من روح الله انه لا ييئس من روح الله الا القوم الكافرون).

(فال ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون).

(قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم).

في الاحاديث

قال الامام علي (ع): **(لا تيأس من الزمان اذا منع، ولا تثق به اذا اعطى، وكن منه على اعظم الحذر).**

(اعظم البلاء انقطاع الرجاء).

(قتل القنوط صاحبه).

(كل قانط آيس).

وقال:(لا تكن ممن يرجو الاخرة بغير العمل، يعجب بنفسه اذا عوفي، ويقنط اذا ابتلي.. ان استغنى بطر وفتن، وان افتقر قنط ووهن).

اليأس الممدوح

قال رسول الله(ص): (ازهد في الدنيا يحبك الله.. وازهد فيما ايدي الناس يحبك الناس)

(الفاجر الراجي لرحمة الله تعالى اقرب منها من العابد المقنط).

وقال الامام علي (ع):

(الغنى الكبر اليأس عما في ايدي الناس)

(اليأس يعز الاسير، الطمع يذل الامير)

(وحفظ مافي يديك احب الي من طلب ما في يدي غيرك، ومرارة اليأس خير من الطلب الى الناس)

(اليأس حر، الطمع ضر)

وقال الباقر(ع):

(اليأي مما في ايدي الناس عز المؤمنفي دينه)

وقال الامام الصادق (ع):

(اروح الروح اليأس من الناس).

(خير المال الثقة بالله، واليأس مما في ايدي الناس).

وجاء جبرئيل الى النبي فقال.. واعلم ان شرف الرجل قيامه بالليل واستغناؤه عن الناس).

وقال تعالى في الحديث القدسي: اهل طاعتي في ضيافتي، واهل شكري في زيارتي، واهل ذكري في نعمتي، واهل معصيتي لا أويسهم من رحمتي، ان تابوا فانا حبيبهم، وان مرضوا فانا طبيبهم؟

فكاهة



اللص الحائر

سأل القاضي اللص مستنكرا: كيف تتجرأ وتسرق في وضح النهار ؟!!

اللص: في المرة السابقة قلت لي كيف تتجرأ وتسرق في ظلمة الليل وتسلب الناس راحتهم، والان اخبرني متى اسرق؟

الصف الاول

سأل المعلم التلميذ:كيف تكون في الصف الثاني ولا تعرف نابليون ؟!!

التلميذ: ربما كان في الصف الاول يا استاذ.

الخبز والفرن

جلس الرجل في غرفة الانتظار في مكتب المحامي ليقابله في استشارة قانونية، وطال انتظاره، وكان الجو حارا، وعندما قابله المحامي،

قال الرجل انني اتصبب عرقا فالحر هنا قاتل، ان مكتبك شديد الحرارة كالفرن.

المحامي: صدقت من هذا الفرن اكسب رزقي.



الم اقل لك ؟

قال الطبيب للمريض القلق: اعتقد انك ستعيش مائة عام.

المريض: غدا هو عيد ميلادي المائة.

الطبيب: الم اقل لك.

تسامح

القاضي: حكمت المحكمة عليك بالسجن لمدة ٣٠عاما.

المتهم: ولكن عمري الان ياسيدي القاضي ٦٠عاما.

القاضي: المحكمة لا تطلب المستحيل منك. اقض منها ما تستطيع ونحن متنازلون عن الباقي.

حديقة الرياحين

ما قاله الله سبحانه لموسى بن عمران عليه السلام

عن الصادق (ع) قال الله تعالى: يابن عمران من زعم انه يحبني فاذا جنه الليل نام عني، اليس كل محب يحب خلوة حبيبه؟ ها انا ذا يا ابن عمران مطلع على احبائي اذا جنهم الليل حولت ابصارهم من قلوبهم، ومثلت عقوبتي بين اعينهم، يخاطبونني عن المشاهدة، ويكلموني عن الحضور.

يا ابن عمران هب لي من قلبك الخشوع، ومن عينيك الدموع في ظلم الليل، وادعني تجدني قريبا مجيبا.

يا موسى لا تنسني على اي حال، ولا تفرح بكثرة المال، فان نسياني يقسي القلب، ومع كثرة المال كثرة الذنوب.

يا موسى اذا رأيت الغنى مقبلا فقل ذنب عجلت عقوبته، واذا رأيت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين، ولا تكن جبارا ظلوما، ولا تكن للظالمين قرينا.

يا موسى انظر الى الارض فانها عن قريب قبرك،

وابك على نفسك ما كنت في الدنيا، وتخوف العطب والمهالك، ولا تغرنك زينة الدنيا وزهرتها، ولا ترض بالظلم، ولا تكن ظالما فاني للظالم بمرصد حتى اديل (انصر) منه للمظلوم.

يا موسى احفظ وصيتي لك باربعة اشياء:

اولاهن: ما دمت لا ترى ذنوبك تغفر فلا تشتغل بعيوب غيرك.

والثانية: ما دمت لا ترى كنوزي قد نفدت فلا تغتم بسبب رزقك.

الثالثة: ما دمت لا ترى زوال ملكي فلا ترج غيري.

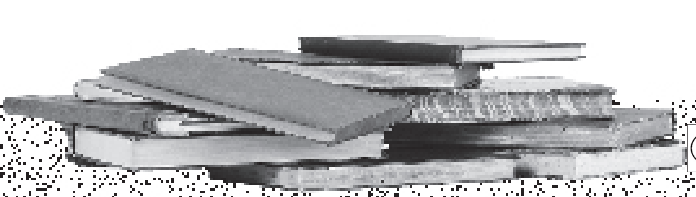
الرابعة: ما دمت لا ترى الشيطان ميتا فلا تأمن مكره.

ايسر الناس حسابا.

ايسر الناس حسابا يوم القيامةِ الذين حاسبوا انفسهم لله عزوجل في الدنيا، وانما يثقل الحساب على الذين اهملوا الامور فوجدوا الله قد احصى عليهم مثاقيل الذر.

الفوز بجائزة الرب عزوجل

الرسول الاكرم: اعلمُوا أيُّها النّاسُ أنّهُ من ورد عليه شهرُ رمضان و هُو صحيحٌ سويٌّ فصام نهارهُ و قام ورداً من ليله و واظب على صلاته و هجر إلى جُمُعته و غدا إلى عيده فقد أدرك ليلة القدر و فاز بجائزة الرّبّ عزّ و جلَّ .



فيم نختبر الناس:

عن أبي عبد اللّه ع قال لا تغترُّوا بصلاتهم و لا بصيامهم فإنّ الرّجُل رُبّما لهج بالصّلاة و الصّوم حتّى لو تركهُ استوحش و لكن اختبرُوهُم عند صدق الحديث و أداء الأمانة .

الجنّةُ محفُوفةٌ بالمكاره و الصّبر

عن ابي جعفر (ع) قال: الجنّةُ محفُوفةٌ بالمكاره و الصّبر فمن صبر على المكاره في الدُّنيا دخل الجنّة و جهنّمُ محفُوفةٌ باللّذّات و الشّهوات فمن أعطى نفسهُ لذّتها و شهوتها دخل النّار.

انواع الصبر

الامام علي عليه السلام:

الصبر صبران صبر على ما تكره و صبر عما تحب.

الصوم عبادة بين العبد وربه.

عن الصادق عليه السلام: الصوم عبادة بين العبد وخالقه لا يطلع عليها غيره، وكذلك لا يجازي عليها غيره.

زكاة الابدان

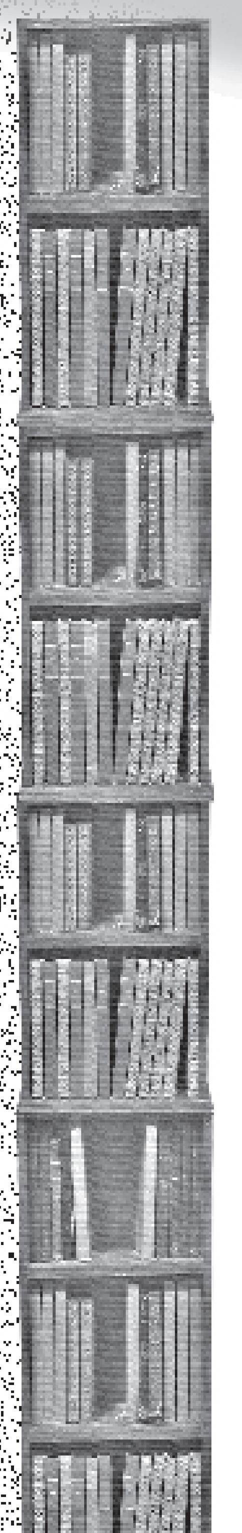
لكل شيئ زكاة وزكاه الابدان الصيام.

إنّ الصّوم ليس من الطّعام و الشّراب

عن أبي عبد اللّه (ع) قال : إنّ الصّيام ليس من الطّعام و الشّراب وحدهُ ثُمّ قال: قالت مريمُ إنّي نذرتُ للرّحمن صوماً أي صوماً صمتاً فإذا صُمتُم فاحفظُوا ألسنتكُم و غُضُّوا أبصاركُم و لا تنازعُوا و لا تحاسدُوا .

قال و سمع رسُولُ اللّه (ص) امرأةً تسُبُّ جاريةً لها و هي صائمةٌ فدعا رسُولُ اللّه (ص) بطعام فقال لها كُلي فقالت: إنّي صائمةٌ فقال: كيف تكُونين صائمةً و قد سببت جاريتك، إنّ الصّوم ليس من الطّعام و الشّراب.

قال و قال أبُو عبد اللّه (ع): إذا صُمت فليصُم سمعُك و بصرُك من الحرام والقبيح و دع المراء و أذى الخادم و ليكُن عليك وقارُ الصّيام و لا تجعل يوم صومك كيوم فطرك.





الاساليب النبوية في التعامل مع الاخطاء.

تصحيح الاخطاء واجب ومهم، وهو من النصيحة في الدين، ومن النهي عن المنكر، ولكنه ليس كل الواجب، فان الدين ليس نهيا عن المنكر فحسب، وانما هو امر بالمعروف ايضا.

ليست التربية هي تصحيح الاخطاء فقط، وانما هي تلقين وتعليم وعرض لمبادئ الدين واحكام الشريعة ايضا، واستعمال الوسائل المختلفة لتأسيس التصورات وتثبيتها في النفوس من التربية بالقدوة والموعظة، والقصة وغيرها، ومن هنا يتبين قصور بعض الامهات والاباء والمربين بتوجيه جُل اهتمامهم الى معالجة الاخطآء، ومتابعة الانحرافات دون ترجيح الاهتمام بتعليم المبادئ والاسس، والمبادرة بالتحصين الذي يمنع وقوع الانحرافات والاخطاء، ويبادرها قبل حدوثها او يقلل منها.

يتضح من المواقف في السيرة النبوية تنوع الاساليب النبوية في التعامل مع الاخطاء، وان ذلك قد اختلف باختلاف الاحوال والاشخاص، ومن كان لديه فقه واراد الاقتداء قاس النظير على النظير، والشبيه على الشبيه فيما يمر به من مواقف واحداث ليتوصل الى الاسلوب المناسب للحالة المعينة.

نصائح طبية للحامل

١-عدم التعرض للشمس في الشهور الاولى للحمل.

٢- في النصف الثاني من فترة الحمل يسمح بالتعرض ساعة او ساعة ونصف يوميا، واجتناب التعرض ما بين الساعة ١١ الى ٣.

٣- تنصح الحامل بعدم اجراء عملية ليزرية او كهربائية الاعند الضرور.

٤- اجتناب مساحيق التجميل التي فيها مادة الرصاص والتي يمكن ان تتسرب من خلال الجلد ولا بأس بالكحل العربي.

٥- اما بالنسبه لصبغ الشعر (الصبغة غير الطبيعية) فيمنع استعمالها عندما تكون هنك حساسية لدى الحامل منها، اما الصبغ الطبيعي (الحناء) فلا بأس به.

قومي يا بنية الى الصلاة.

قومي يابنية الى الصلاة فقد نزل ستار الليل، ودب الشفق الاحمر في حاشية الافق، واطلت عيون الكواكب من فروج السحب، واجرى البدر المنير شعاعه الفضي على صفحة النهر، ومسحت ايدي النسائم المبتلة بندى الليل عن اوراق الاشجار غبار النهار.

قومي يابنية الى الصلاة فقد مات النهار، ماتت بموته الالام والاحزان، والاحقاد والاضغان، والمظالم والمآثم،ولم يبق من تلك الاعاصير والزوابع ما يعترض وفد الدعاء في طريقه الى ابواب السماء.

قومي يابنية الى الدعاء فقد اوى الناس الى منازلهم، والطيور الى وكناتها، والوحوش الى اوجرتها، واخذت الطبيعة مكانها من مرقدها، ولم يبق من اصواتها الا انين الراحة المتمثل في جعجعة المركبة المقبلة،وجؤار السائمة العائدة من حقولها، ودمدمة تلك الرياح الضاربة في ذوائب الاشجار، واعالي الابراج.

قومي يا بنية الى الدعاء فقثد جاءت الساعة التي يجثو فيها الاطفال حول اسرّتهم حفاة الاقدام، عراة الرووس، شواخص الابصار، يطلبون الراحة من الله تعالى لابائهم وامهاتهم وللناس اجمعين، فترن اصواتهم في علياء السماء،وتتجاوز اجواز الفضاء فيرددها الملائكة طائرين بها الى عرش الرحمن.

قومي الى الدعاء واطلبي الرحمة لتلك التي التقطت ذرتك الاولى من عالمها،ثم اتخذت لك من حنايا ضلوعها سريرا قبل سريرك، ومن احشائها مهدا قبل مهادك، والتي قدم لها الدهر كأسي شقائه ونعيمه فشربت الاولى و آثرتك بالاخرى.

اذكريني يا بنية واطلبي الرحمة لابيك فهو احوج اليها مني، ولان الخطايا قد اثقلت ظهره فاصبح لا يستطيع ان يرفع رأسه الى السماء، وغلت يده فلا يستطيع ان يمدها الى الله بالدعاء.

انني اشعر حينما اسمع نشيد دعائك صوت انفصام القيود عن معصمي، وان تلك السحابة السوداء التي تغشي على عيني تنقشع عنها قليلا وكأن جناحي المهيض قد نبت له ريش ناعم احاول ان اطير به في اعالي السماء.

اطلبي الرحمة لهذا البلد الغارق في بحر الدماء، المحترق بنيران العداء، المتوزع جسمه اشلاء، عسى الله ان يكف بأس الذين زاغوا عن الطريق القويم، وتاهوا في فيافي الضلال العقيم، ويرحم المؤمنين، ويزيل عنهم بأس المعتدين.